

جهيد العلماء واعظم التابعين

الباحث

غايب عويز عبود الهاشمي

الإهداء

=====

الى اصحاب الرأس الناطق

الى | البدر الساطع

الى | صاحب الدعوة المستجابة

الى | جهبذ العلماء

الى | التابعي سعيد بن جبير (رض)

أهدي جهدي المتواضع ألتمس الشفاعة يوم لا ينفع مال
ولا بنون

الباحث

غايب عويز عبود الهاشمي

شكر وتقدير



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال رسول الانسانية محمد صل الله عليه واله وسلم

(من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق)

أشكر الله أولا وأحمده واستغفره وأشكر كل من مد يد
العون والمساعدة والتشجيع من أجل أنجاز هذا العمل
المتواضع وهو هدية الى سيدي التابعي سعيد بن جبير
(رض) والشكر موصول الى الامين الخاص للمزار
الذي زودني بمعلومات أكملت البحث واشراقات سعيد
بن جبر الخدمية التي اوصلتني الى السادن وقدمت لي
الخدمة ادعوا الله مخلصا ان يتقبل هذا الجهد ويجعله
صدقة جارية لي ولوالدي وولدي وائل الذي لبي نداء
ربه في مشهد الامام الرضا عليه السلام ومن الله العون
والسداد

الباحث

غايب عويز عبود الهاشمي

المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله

بفضل الله وكرمه أبدأ بكتابي الجديد الموسوم (جهيد
العلماء وأعظم التابعين) الذي يحمل التسلسل (٢٩) بين
كتبي المنشورة على موقع كتابات في الميزان كوكل
أثناء زيارتي للتابعي الجليل سعيد بن جبير (رض) للعام
٢٠٢٣م وكوني أحمل معلومات أولية عنه طفحت لدي
فكرة أن أبحر في تاريخه وبتشجيع من هم حولي
اكتملت الفكرة ووضعت منهاج للمتابعة الدقيقة لهذا
التاريخ الواسع الذي يؤكد ان من يطلب الخلود والرقي
عليه ان يدخل من باب العلم وخشية الله فأنهما كفيلا
بخلوده وتميزه على أقرانه وهذا ينطبق بالتمام والكمال
على التابعي الجليل سعيد بن جبير (رض)
الذي أصبح مشعل ضوء في طريق الهداية

الحمد لله الكريم المنان ذي الفضل والاحسان الذي هدانا
للايمان وفضل ديننا على سائر الاديان والصلاة والسلام
على نبينا محمد صل الله عليه واله وسلم

هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
أما بعد

فان الامام سعيد بن جبير هو أحد أئمة الإسلام
المشهورين

تعددت الجوانب المشرقة في حياة هذه الشخصية
العظيمة وفي كل جانب من هذه الجوانب يلوح سعيد بن
جبير (رض) عالما شامخا ونجما لامعا ومفخرة من
مفاخر التاريخ الاسلامي

من ينابيع الاسلام الصافية المتمثلة بمدرسة ال محمد
صل الله عليه واله وسلم فتخلق بأخلاقهم وتحلى بأدبهم
وحمل علومهم ومعارفهم سائرا على منهجهم في احقاق
الحق ودحض الباطل

فهو من أعظم التابعين ومن أجل العباد ومن أفاضل
القراء ومن كبار العلماء ومن أئمة المسلمين في التفسير
ولم يرحل عن هذه الدنيا الا بعد ان سجل اروع
المواقف البطولية في تصديه للباطل وبذل دمه الزكي
في سبيل الله والاسلام ونصرة الحق

فسجل اسمه مع الشهداء الابرار فهو بحق حبر العراق
الف كتابا في القراءات كتاب الخمسة ذكر فيه خمسة من

القراءات وهو من اربعة ختموا القرآن الكريم في بيت
الله لحرام

كان امام الجماعة في المسجد الجامع في الكعبة
وهو من كبار التابعين الذين ساروا على سنن الهدى
واقطفوا اثر المصطفى وباعوا الدنيا طلبا للآخرة
وقد وثقه اهل العلم كافة حتى قالوا في وصفه ثقة امام
حجة على المسلمين
تناولت في كتابي هذا :

معاني الكلمات المستخدمة في البحث وتشابه الاسماء
ممن عرفوا بها الاسم بعدها تناولت اسمه وولادته
وكنيته وعبادته وتلاوته للقرآن الكريم والخشية من الله
تعالى والتضرع له ومذهبه ومكانته العلمية وعلمه
بالتفسير والمنهج التفسيري عند سعيد بن جبير رض
ومنهجية التابعي سعيد بن جبير رض وذكر مشايخه
واساتذته وتلاميذه وثورة القراء ضد الحجاج واستجابة
الدعاء له وذكر احداث قبل استشهاديه وشهادة سعيد بن
جبير رض وذكر مرويات سعيد بن جبير رض وذكر
صفات سعيد بن جبير رض ومناقبه والمناصب التي
تقلدها سعيد بن جبير رض وعلاقة سعيد بن جبير رض

بالحجاج ت ٩٥ هجرية ٧١٣ م وقبره بعدها مقابلة مع
الامين الخاص للمزار السيد رياض عكباية كاظم
السويطي وتم التطرق الى الكم الكبير فيمن قالوا بسعيد
بن جبير واخترت منهم (٩٩) وذكر المصادر التي
تؤيد ذلك بعدها ذكرت زيارة التابعي سعيد بن جبير
رض بعده تطرقت الى كلمة ابد منها وهي مقارنة بين
الظالم والمظلوم (بين سعيد بن جبير رض وبين الحجاج
بن يوسف الثقفي) وذكرت واسط وما حل بها وتطرقت
الى مصير الجلاد وظلم الحجاج وارهابه ومتى وكيف
مات الحجاج ؟

وبكل تواضع ذكرت الكتب المطبوعة للمؤلف (غايب
عويز عبود الهاشمي) والتي بلغت (٢٩) كتاب تزدان بها
مكتبتي الشخصية اضافة الى نشرها جميعا في موقع
كتابات في الميزان كوكل

أترجى واطلب الصفح ان صدرت مني أخطاء فسبحان
من لا يخطئ أمني أن يكون ما كتبت صدقة
جارية لي ولوالدي وولدي وولدي وائل الذي لبي نداء
ربه في مشهد الامام الرضا ع واخي ماهر

معاني الكلمات

=====

التابعي : هو شخصية إسلامية لم تعاصر النبي صل الله عليه واله وسلم وعاشت في فترة لاحقة بعد وفاته في القرن الاول والثاني الهجري او عاش في فترة ولم تره وانما كان ايمانه ودخوله للإسلام بعد وفاته وكان

لها دور ملحوظ في فترة حياته فتعلم الحديث من الصحابة وعلمه الى غيره

الصحابي : عند الاصوليين هو من لقي الرسول صل الله عليه واله وسلم مؤمنا به ولا زمه زمنا طويلا

اما عند المحدثين كل من لقيه مسلما ومات على اسلامه سواء طالت صحبته ام لم تطل

التفسير : التفسير لغة هو التوضيح والكشف والبيان يقال فسر الرجل كلامه اي ابانه ووضحه جاء في كتاب العين : التفسير هو بيان وتفصيل للكتاب وفسره يفسره فسرا او فسرته تفسيرا

وجاء في اللسان الفسر : البيان فسر الشيء يفسره بالكسر وتفسره بالضم فسرا وفسره والتفسير مثله قال تبارك وتعالى : (ولا يأتوك بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيرا)

والمعنى اي بما هو احسن بيانا وفهما

أما تعريفه اصطلاحا فهو العلم الذي من خلاله يكون فهم كتاب الله تبارك وتعالى او هو العلم الذي يبين مراد الله تعالى او هو العلم الذي يبين مراد الله تعالى من آياته

ألا و هو الكشف عن معاني آيات القرآن الكريم أو هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صل الله عليه واله وسلم وبيان معانيه وحكمه

ومن خلال هذه التعريفات جميعا يتجسد لنا معنى التفسير واهميته فهو يتعلق بكتاب الله تبارك وتعالى ويوضحه ويبينه ويستخرج احكامه .

أعمش : ضعيف البصر مع سيلان الدمع في اغلب الاوقات

جهبذ : خبير بغوامض الامور

الجبير : الشديد التجبر

دير الجماجم : منطقة تقع بين البصرة والكوفة في العراق كان الحجاج بن يوسف الثقفي واليا على العراق ورغم تبعيته لأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي في ذلك الوقت لكنه يتصرف بالعراق كحاكم مستقل تمام الاستقلال

واي باك مشين : هو ارشيف رقمي متجدد للمحتوى الموجود على شبكة الانترنت بالإضافة الى معلومات اخرى موجودة على الشبكة تم اطلاقه في العام ٢٠٠١ من قبل منظمة ارشيف الانترنت وهي منظمة

غير ربحية مقرها سان فرانسيسكو كاليفورنيا الولايات المتحدة

لاطية : قلنسوة صغيرة

الكوائين : المواقد

تشابه الأسماء

=====

في الرجال العديد ممن عرفوا بهذا الاسم وهم :

(١) سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن اوس بن سعيد
بن سنان الذي ينتهي نسبه الى يعرب بن قحطان وهو

جد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن عبد
السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير (١)
(٢) سعيد بن جبير الاصبهاني وولده احمد الذي روى
عن ابراهيم بن زيد التفليسي (٢)(٣) سعيد بن ويكنى
بابي البخري الطائي وكنيته أبو عمران (٣)
(٤) سعيد بن جبير بن عوف الازدي والد عياض وكان
عياض من الصحابة (٤)

(١) النجاشي رجال ص ٣٩٩

(٢) ابن حجر لسان الميزان ج ١ ص ٢٥٢

(٣) الداجي التعديل والترجيح ج ٣ ص ١٢١٩

(٤) ابن حجر تقريب التهذيب ج ٤ ص ٦٢٧

أسمه وولادته

=====

سعيد بن جبير (رض) بن هشام الاسدي الوالبي ليس من
بني اسد بل كان مولى بني اسد حيث يرجع اصل سعيد
بن جبير الى الحبشة وهو احد الرجال التابعين وفي
رواية من صلب بني اسد بن خزيمة (١)

ولد سعيد من ابوين مملوكين ابوه جبير مولى بني والبه
وامه تكنى ب (أم الدهماء) ولد في الكوفة (٢) سنة
٤٥ هجرية (٣)

وذهب الدكتور السعدي حسب القرائن الموجودة كانت
سنة ٣٨ هجرية (٤)

وهو حبشي الاصل وكان مولى لبني والبة من الحارث
من بني اسد ويلقب بالوالبي (٥-٦-٧)

نسبة الى بني والبة والاسدي والكوفي والفقيه

ذكر السيد حيدر وتوت بقوله على ما ذكره اكثر
المؤرخين اي ان عصره حين استشهد عام ٩٤ هجرية
على اشهر الاقوال كان يناهز التاسعة والاربعون عاما
اي انه ولد ايام معاوية بن أبي سفيان وبناءا على ما تقدم
كان عمره يوم الطف ستة عشر سنة

لم يصرح احد من المترجمين بتاريخ مولده وصرحوا
بان مقتله كان في شعبان سنة ٩٥ هجرية وكثير من
المترجمين او كثير من الذين يرصدون الاخبار
ويؤرخون للحوادث لا يقفون كثيرا على تاريخ الميلاد
ولكنهم يضبطون تاريخ الوفاة

وقد قال سعيد بن جبير لابنه ما بقاء ابيك بعد سبعة وخمسين كانه عاش ٥٧ سنة

توفى سنة ٩٥ هجرية كما ذكرنا وعلى ذلك يكون ميلاده سنة ٣٨ هجرية تقريبا وقد صرح الذهبي بان ميلاده في خلافة الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وقال بعضهم مات وله تسع واربعون سنة فيكون ميلاده سنة ٤٦ هجرية

وهناك رواية مفادها ان سعيد بن جبير ابصر النور عام ٤٦ هجرية وقيل ٣٨ هجرية ومر على الدنيا مرور الكرام يرن في اذنيه نداء السماء ويتردد على لسانه (وعجلت اليك رب لترضى)

فلم يعمر اكثر من ٤٦ سنة على رواية وفي رواية ٥٧ سنة كما ذكرنا

قال ابن العماد الحنبلي وكان أي سعيد مملوكا أسودا فكان من الطبيعي أن تسود بواكير حياته ونشأته الغموض والعتمة فلا يوجد في مصادر التاريخ ما يبين ولو بإشارة الى ولادته وموارد تعليمه وثقافته

كان سعيد بن جبير حبشي الاصل عربي الولاء ومنذ نعومة اظفاره كان الناس يرونه اماما عاكفا على كتاب

يتعلم وفي محراب يتعبد فهو بين طالب العلم والعبادة
استظل سعيد بظل الشجرة النبوية وتغذى من ثمارها
ونهل من علومها

(١) محمد أحمد الجوفي سيد التابعين سعيد بن جبير

(٢) ابن حجر تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١

(٣) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣

(٤) سعدي القرآني الفقيه سعيد بن جبير ص ٢٠ - ٢٢

(٥) الزركلي الاعلام ج ٨ ص ١٠٩

(٦) البلاذري الانساب ج ١٣ ص ٢٧٥

(٧) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

وهو حبشي الاصل وكان مولى لبني والبه بن الحارث
من بني أسد (١)

لم تتطرق المصادر الى والدي سعيد بن جبير ولم
يعرف منها الا اسم ابيه جبير بن هشام الحبشي الاصل
من موالي بني والبه بن الحارث من بني اسد (٢)

أعتق الاسلام وتحرر من العتق (٣)

وادرجه البعض في عداد اصحاب أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب عليه السلام (٤)

الهوامش

(١) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣

(٢) الطوسي رجال الطوسي ص ١١٤

(٣) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣

(٤) الأميني أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
ج ١ ص ١٠٢

كنيته

=====

أبو عبد الله (١) وقيل ابو محمد كما يفهم من كلام الشيخ
الطوسي (٢)

وقد رد المحقق التستري كلام الشيخ الطوسي (٣)

وذهب اكثر المؤرخين الى القول بانه يكنى بابي عبد الله
(٤-٥-٦) وهناك كم قال بانه يكنى بهما معا وذلك لان
القول بان كنيته ابو محمد لم يقل بها الشيخ الطوسي فقط
بل ذهب اخرون الى ذلك وان عبد الله توفي شابا ولعل
ذلك كان السبب في كنيته لاحقا بابي محمد ولعل الذين
قالوا بان الكنيتين يريدون ذلك

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٦ ص٢٦٧

(٢) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٨

(٣) التستري ج٥ ص٨٨-٨٩

(٤) الزركلي الاعلام ج٣ ص٩٣

(٥) الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧

(٦) سعدي القرآني الفقيه سعيد بن جبير ص٢٤-٢٥

من أقوال التابعي سعيد بن جبير رض

(١) أن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيته بينك
وبين معصيته فتلك الخشية

(٢) عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال لي سعيد بن
جبير رض (لأن أنشر علمي أحب الي من أن أذهب به
الى قبري)

(٣) لأن أضرب على رأسي أسواطاً أحب الي من أن
أتكلم والامام يخطب يوم الجمعة

(٤) عن هلال بن خباب قال : قلت لسعيد بن جبير
رض ما علامة هلاك الناس ؟ قال : اذا ذهب علماؤهم

المصدر

أحمد مزيد من أعلام السلف الجزء السادس بتصريف

عبادته

=====

أشار ابن كثير الى كثرة زيارته لبیت الله الحرام ولم
يتركه حتى في احلك الظروف حيث قال : وكان سعيد
بن جبير في جملة من خرج مع ابن اشعث على الحجاج
فلما ظفر الحجاج هرب سعيد بن جبير الى اصبهان ثم

كان يتردد في كل سنة الى مكة مرتين مرة للعمرة ومرة للحج (١) وعن ابي اسحاق قال رايته يطوف يمشي على هنيئة (٢) بل كان يطوف وهو يرسف بالقيود التي قيده بها خالد بن عبد الله القسري وروي عن هشام الدستوائي قال رأيت سعيد بن جبير يطوف بالبيت مقيدا ورايته دخل الكعبة عاشر عشرة مقيدين وعن عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت خالد بن عبد الله صوت القيود فقال ما هذا ؟ فقيل سعيد بن جبير وطلق بن حبيب واصحابهما يطوفون بالبيت فقال أقطعوا عليهم الطواف (١) أبن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨ (٢) أبن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٧٢

تلاوة القرآن

=====

- (١) روي أنه كان يختم القرآن في كل ليلة (١)
بل روي أنه قال قرأت القرآن في ركعة في الكعبة (٢)

(٢) وجاء في البداية والنهاية يقال كان يقرأ القرآن في الصلاة فيما بين المغرب والعشاء ختمة تامة وكان يقعد في الكعبة القعدة فيقرأ فيها الختمة (٣)

وربما قرأها في ركعة واحدة في جوف الكعبة وروي عنه انه ختم القرآن مرتين ونصف في الصلاة في ليلة في الكعبة (٤)

(٣) الا أن ابن سعد أكتفى بالقول كان سعيد بن جبير يجيء فيما بين المغرب والعشاء فيقرأ القرآن في رمضان بلا تعرض لختمة او عدمه

(٤) روي عن سعيد بن جبير نفسه انه قال ما مضت علي ليلتان منذ قتل الحسين ع الا أقرأ فيهما القرآن الا مسافرا أو مريضا (٥)

أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن اللبان أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان حدثنا أبو عوانه عن اسحاق مولى عبد الله بن عمر عن هلال بن سياف قال: دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة

الهوامش

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٠

(٢) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٠

(٣) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٨

(٤) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٨

(٥) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٠

الخشية من الله والتضرع له

=====

لقد تجسدت الخشية في قول سعيد بن جبير وفعله ولذا
كان يقول : أن الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيتك
بينك وبين معصيتك فتلك الخشية (١)

وروي الاصبهاني في تضرع سعيد بن جبير عن القاسم بن ايوب قال كان سعيد بن جبير يبكي حتى عمش (٢) وكان يقف في الصلاة كالخشبة اليابسة وكان كثير البكاء (٣) قال ضرار بن مرة عن سعيد بن جبير قال التوكل على الله جماع الايمان وكان يدعو اللهم اني أسألك صدق التوكل عليك وحسن الظن بك

قال عمر بن ذر كتب سعيد بن جبير الى ابي كتابا اوصاه بتقوى الله وقال ان يقاء المسلم كل يوم غنيمة فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره

أحمد حدثنا معتمر عن الفضيل بن ميسرة عن ابي حريز ان سعيد بن جبير قال لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر يعجبه العبادة ويقول ايقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفه

عباديين العوام أنبأنا هلال بن خباب خرجنا مع سعيد بن جبير في جنازة يحدثنا في الطريق قمنا فرجعنا وكان كثير الذكر لله

حامد بن يحيى البلخي حدثنا حفص ابو مقاتل السمرقندي حدثنا عون بن ابي شداد بلغني ان الحجاج لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائد يسمى المتلمس بن

احوص في عشرين من اهل الشام فبينما هم يطلبونه اذ هم براهب في صومعته فسأله عنه فقال صفوه لي فوصفوه فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي ربه بأعلى صوته فدنوا وسلموا ورفع راسه فأتم بقية صلاته ثم رد السلام فقالوا انا رسل الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد من الإجابة؟

قالوا لا بد فحمد الله واثنى عليه وقام معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم فان اللبوة والاسد يأويان حول الدير ففعلوا او ابي سعيد ان يدخل فقالوا ما نراك الا وانت تريد الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع تقتلك قال لا خير ان معي ربي يصرفها عني ويجعلها حرسا تحرسني قالوا فأنت من الأنبياء؟ قال ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله مذنب قال الراهب فليعطني ما اثق به على طمأنينته فعرضوا على سعيد ان يعطي الراهب ما يريد قال اني اعطي العظيم الذي لا شريك له لا ابرح مكاني حتى اصبح ان شاء الله فرضي الراهب بذلك فقال لهم اصعدوا واوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول في الصومعة لمكانكم فلما

صعدوا واوتروا القسي اذ هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت
من سعيد تحككت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه
واقبل الاسد يصنع كذلك فلما راى الراهب ذلك
واصبحوا انزل اليه فساله عن شرائع دينه وسنن رسوله
ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم واقبل القوم على سعيد
يعتذرون اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب
الذي وطئه فيقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق
والعتاق ان نحن رأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه
فمرنا بما شئت قال امضوا لأمركم فاني لائذ بخالقي ولا
راد لقضائه فساروا حتى بلغوا واسط فقال سعيد بن
جبير قد ترحمت بكم وصحبتكم ولست اشك ان اجلي قد
حضر فدعوني الليلة اخذ اهبة الموت واستعد لمنكر
ونكير واذكر عذاب القبر فاذا اصبحتم فالميعاد بيننا
المكان الذي لا تريدون

فقال بعضهم لا تريدون اثرا بعد عين وقال بعضهم لقد
بلغتم امنكم واستوحيتم جوائز الامير فلا يعجزوا عنه
وقال بعضهم يعطيكم ما اعطى الراهب ويلكم اما لكم
عبرة بالأسد ؟

ونظروا الى سعيد قد دمعت عيناه وشعث راسه واغبر
لونه ولم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه

وصحبوه فقالوا يا خير اهل الارض ليتنا لم نعرفك ولم
نشرح اليك الويل لنا ويلا طويلا كيف ابتلينا بك اعذرنا
عند خالقنا يوم الحشر الاكبر والعدل الذي لا يدور قال
ما اعذرني لكم وارضاني لما سبق من علم الله مني فلما
فرغوا من البكاء والمجاوبة قال كفيله أسألك بالله لما
زودتنا من دعائك وكلامك قال أنا لن نلقي مثلك أبدا
ففعل ذلك فخلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكساءه
وهم محتفون الليل كله ينادون بالويل واللهف فلما انشق
عمود الصبح جاءهم سعيد ففرع الباب فنزلوا وبكو معه
وذهبوا به الى الحجاج واخر معه فدخلا فقال قالوا نعم
وعلينا منه العجب فصرف بوجهه عنهم فقال ادخلوا
علي فخرج المتلمس فقال لسعيد استودعك الله واقرا
عليك السلام فادخل عليه فقال ما اسمك قال سعيد بن
جبير قال انت شقي بن كسير ٠٠٠ الخ

الهوامش

(١) السعدي القرآني الفقيه سعيد بن جبير ص ٩٩

(٢) الاصبهاني حلية الاولياء وصفات الاصفياء
ج ٤ ص ٢٧٤

(٣) ابن الجوزي المنتظم ج ٧ ص ٦

مذهبه

=====

صرح العلامة الحلي في الخلاصة والكشي في رجاله
بتشيع الرجل وكونه من الموالين لأمير المؤمنين عليه
السلام وان سبب شهادته على يد الحجاج تكمن في
ولائه له عليه السلام (١) وقال الفضل بن شاذان ولم

يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في اول امره
الا خمسة انفس سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب
ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو
خالد الكابلي (٢) وقال في ترجمة سعيد بن جبير عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابيه عبد الله عليه
السلام قال ان سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين
عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام يثني
عليه وما كان سبب قتل الحجاج الا على هذا الامر
وكان مستقيما (٣) وقال الطوسي كان من اصحاب
السجاد عليه السلام (٤)

(١) الأمين أعيان ج ١ ص ١٢٦

(٢) التستري قاموس الرجال ج ٥ ص ٨٥

(٣) الكشي رجال ص ١٢٠

(٤) الطوسي رجال ج ١ ص ٣٣٥

مكانته العلمية

=====

بلغ من العلم مرتبة سامية يؤكد لها ما رواه سفيان
الثوري عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال : لقد مات

سعيد بن جبير وما على وجه الارض احد الا وهو
محتاج الى علمه (١)

وكان سعيد بن جبير نفسه يقول ان ما يهمني ما
عندي من العلم وددت ان الناس اخذوه (٢)

وعن اشعث بن اسحاق قال : كان يقال لسعيد بن
جبير جهبذ

ويعد سعيد بن جبير بانه العالم الذي تحدى الحجاج
وكان عالما شامخا واماما تقيا ومقرئا ومفسرا ونجما
لامعا ومفخرة من مفاخر التاريخ الاسلامي

سكن الكوفة ونشر العلم فيها وكان من علماء التابعين
نهل من ينابيع الاسلام الصافية فتخلق بأخلاقهم
وتحلى بأدبهم وحمل علومهم ومعارفهم سائرا على
منهجهم في احقاق الحق ودحض الباطل

وخبر ابن عباس حبر الامة في سعيد بن جبير ينبوعا
عاليا وقابلية على ادراك الحديث فاقت غيره ممن
قدموا عليه لطلب العلم حتى كان سعيد بن جبير
يحدث بمحضر استاذه ابن عباس كما روى ابن سعد
وابن خلكان فقالا : قال ابن عباس لسعيد بن جبير
حدث فقال احدث وانت ها هنا؟

فقال اوليس من نعمة الله عليك ان تتحدث وانا شاهد
فان اصببت فذاك وان اخطات علمتك

سعيد بن جبير روى الحديث عن اكثر من عشرة من
الصحابه وقد بلغ رتبة في العلم لم يبلغها احد من
اقرانه

قال خصيف بن عبد الرحمن عن اصحاب ابن عباس
كان اعلمهم بالقرآن مجاهدا واعلمهم بالحج عطا
واعلمهم بالطلاق وقال سعيد بن المسيب واجمعهم
لهذه العلوم سعيد بن جبير

وروى عن ابن عباس وعن عبد الله بن مغفل وعائشة
وعدي بن حاتم وابي موسى الاشعري في سنن
النسائيون ابي هريرة وابي مسعود البصري وهو
مرسل وعن ابن عمرو وابن الزبير

والحاك بن قيس وانس وابي سعد الخدري وروى عن
التابعين مثل ابي عبد الرحمن السلمي وكان من كبار
العلماء وقرا القرآن عن ابن عباس قرا عليه ابو عمر
وابن العلاء وطائفته

وكان سعيد بن جبير كثير المعرفة وشغف العلم
وقفزت مكانته في التاريخ بعد ان اصبح عالما
تضرب اليه اكباد الابل ومعينا ينهل منه الطلاب
انطلق سعيد بن جبير ببث علمه ونثر الذكاء والموهبة
ويسير اغوار المعارف ثم اخذ عن الأمام زين
العابدين عليه السلام بعد وفاة ابن عباس رض فوجد
فيه دوحة اخرى من رياض النبوة فاخذ يهز بجذوع
المعارف فتتساقط عليه رطبا جنيا من حفيد النبوة
روى عن حبيب ابن ثابت قال لي سعيد بن جبير لان
انشر علمي احب الي من ان اذهب بعلمي الى قبوري
قال هلال بن حبان قلت لسعيد بن جبير ما علاقة
هلاك الناس ؟ قال اذا ذهب علماؤهم
(١) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨
(٢) البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

علمه بالتفسير

=====

صنف سعيد بن جبير كتابا في التفسير اعتمده
السيوطي في تفسيره الموسوم الاتقان في تفسير
القرآن

وقال قتادة وهو اعلم المفسرين من التابعين وادرجه
ابن النديم ضمن قائمة تفاسير الشيعة (١)
وذكره اقا بزرك الطهراني في موسوعته الذريعة الى
تصانيف الشيعة (٢)

ومما يؤكد نسبة التفسير اليه ما روى في تفسير
جواهر الحسان وغيره من ان عبد الملك بن مروان
ت ٩٥ هجرية ان يكتب اليه تفسير القرآن فكتب سعيد
بن جبير بهذا التفسير فوجده عطاء بن دينار في
الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير (٣) (٤)
بل يرى البعض ان تفسير سعيد بن جبير اول تفسير
قرأه كتبه المسلمون (٥)

سعيد بن جبير من مولى تابع الى امام تابعي ذو مقام
عظيم في سير اعلام النبلاء وكان عالما بالمواريث
والحساب

جاء رجل الى ابن عمر فساله عن فريضة فقال أيأتي
سعيد بن جبیر فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض
منها ما افرض

وكان يدافع عن اعراض المسلمين وكان لا يدعوا احد
ان يغتاب عنده يقول ان اردت ذلك ففي وجهه
الهوامش

(١) الأمين أعيان الشيعة ج ١ ص ١٢٥

(٢) أقا بزرك الذريعة ج ٤ ص ٢٤١

(٣) البلخي تفسير مقاتل بن سليمان ج ٥ ص ٦٥

(٤) الثعالبي جواهر الحسان في تفسير القرآن

ج ١ ص ٦٦

(٥) سعدي القرآني الفقيه سعيد بن جبیر ص ١٨٩

المنهج التفسيري عند سعيد بن جبیر (رض)

=====

من البديهي القول بأن علم التفسير يعد من أشرف العلوم الدينية لتعلقه بكتاب الله تبارك وتعالى وما للمراد منه وقد وردت في هذا الشأن نصوص عديدة تؤكد على أهمية التفسير فقد روي عن عبد الله بن عباس رض أنه قال :الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره الاعرابي (١)

بهذا الشعر هذ (٢)وكذلك ما روي عن سعيد بن جبير رض انه قال : من قرأ القرآن ولم يفسره كان كالأعمى أو كالأعمى(٣)

(١)بمعنى يسرده يقول ابن منظور هذ الهذ والهذ سرعة القطع وسرعة القراءة هذ القرآن يهذه هذا يقال وهو يهذ القران هذا او يهذ الحديث هذا اي يسرده لسان العرب ٥١٧\٣

(٢)المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ٢٦١

(٣)المصدر نفسه ٢٦وينظر التبيان في تفسير القرآن ١٧\١

وما روي عن الامام الصادق عليه السلام قالوا : لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا وما روي ايضا عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم أنه قال :

مبيننا من انتهل من القرآن : أن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من ما دبته ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله وه النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجا لمن تبعه وكذلك ما اخرجه ابن ماجه في سنته انه قال : ان لله اهلين من الناس قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال هم اهل القرآن وخاصة الذين جعل الله لهم منزلة تفوق منزلة غيرهم لانهم اعلم الناس بكتاب الله تبارك وتعالى وادري الناس به من خلال معارفة مراده من آياته من خلال تفسيرها والوقوف على معانيها

منهجية التابعي الجليل سعيد بن جبير (رض)

=====

كان يمثل مدرسة للتفسير في عصره فقد كان تلميذا او ملازما لعبد الله بن عباس رض حيث اخذ منه علم التفسير وما من شك ان من كان تلميذا لحبر الامة وترجمان القرآن فلا بد ان يكون هو الآخر مصدرا مهما من مصادر التفسير

فقد كان المؤسس الاول لمدرسة التفسير في مكة هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رض فهو الذي دعا له رسول الله صل الله عليه واله وسلم بقوله : (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (١)

فكان رض يوضح ويقسر لهم ما اشكل عليهم فهمه وكان من اعلام هذه المدرسة كل من : مجاهد – وعكرمة – وطاووس بن كيسان اليماني – وعطاء بن ابي رباح فضلا عن سعيد بن جبير رض (٢)

(١) بحار الانوار ٩٢/٦٦ والمستدرک ٥٣٤/٣

(٢) ينظر التفسير والمفسرون ٩٤/١

وكان سعيد بن جبير رض متقدما على هؤلاء في تفسير القرآن الكريم فقد فاقهم نقلا عن ابن عباس رض حتى قيل فيه : مات سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد الا وهو محتاج الى علمه فكان رحمه الله عالما بالتفسير والقراءات والفقه والحديث ولعل علمه بالتفسير غلب عليه وما ذلك الا لتعلقه بكتاب الله تعالى وادرك ذلك عبد الله بن عباس رض مما جعله يرشد الناس اليه والى علمه فقد ذكر الشيخ الطوسي بان ابن عباس كان اذا جاءه اهل الكوفة يستفتونه يقول لهم : أليس فيكم ابن ام الدهماء؟ (١)

وكان يقصد سعيد بن جبير وكان رض يحب ان يسمع التفسير من سعيد فقال له مرة حدث فقال احدث وانت هنا ؟ فقال اليس من نعمة الله ان تحدث وانا شاهد فان اصبحت فذاك وان اخطأت علمتك (٢)

(١) الاحتجاج ٣٥٥/١ وينظر تفسير الثعالبي ٦٢١/١
وينظر تهذيب التهذيب ١١/٤

الدهماء مؤنث الدهم وهو الاسود ينظر لسان العرب
٢١٠/١٢

(٢) تفسير الثعالبي ٦٢١/١

وقد انتهج سعيد بن جبير رحمه الله منهج التفسير بالمأثور في تفسير القرآن الكريم وابتعد كل الابتعاد عن منهج الرأي فلم يفسر به وهذا ما يظهر من خلال تفسيره فهو رحمه الله لا يفسر آية الا وينقل تفسيرها عن ابن عباس رض عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم وكان يظم الى هذا المنهج منهج التفسير الذي يعتمد على الاستنباط والاجتهاد القائم على استعمال العقل فيما اذا لم يكن هناك نقل عن الصحابة ومما يدل على انه رحمه الله كان بعيدا كل البعد عن التفسير الذي يعتمد الاستحسان والهوى او التفسير بالرأي وانه كان متحفظا ولا يقول في القرآن برأيه هو ان رجلا سالة ان يكتب له تفسير القرآن فغضب سعيد رض وقال : لان يسقط شقي احب الي من ذلك (١)

فهو كان يتخرج في التفسير فلم يفسر آية الا من خلال حديث او نص فان لم يجد فاللغة تعد مصدرا من

الهوامش

(١) تفسير الثعالبي ٦٣١١

مصادر تفسيره ومن اجل ذلك فقد نبغ في التفسير حتى قال عنه قتادة : وكان اعلم الناس اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بالمناسك وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالسير وكان الحسن اعلمهم بالحلال والحرام (١)

وقال سفيان الثوري : خذوا التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك (٢)

وقد اتسم منهج سعيد بن جبير في التفسير بجانبين اثنين : الجانب الاول : هو نقل التفسير عن الصحابة عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم وكان اكثر من نقل عنه سعيد عبد الله بن عباس رض وعدي بن حاتم وكان التفسير في هذه المرحلة لا يعدو كونه نقلا عنهم عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم وكان سعيد بن جبير امينا في النقل عنهم وكان ثقة بأجماع المسلمين (٣)

الهوامش

(١) تفسير الثعالبي ٦٣١١

(٢) تفسير النوري ١٤١ والاتقان في علوم القرآن

٤٩٩٢

فقد نص على استقامته السيد الخوئي قائلاً : أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين ع وكان علي عليه السلام يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر وكان مستقيماً (١)

الجانب عيد بن جبير رض على عاتقه بيان ما خفي فهمه على المسلمين مما لم يرويه نص يفسره من خلال الاعتماد على المنهج اللغوي والذي يعد احد المناهج المهمة في التفسير فيما لم يرد بتفسيره قرآن أو سنة (٢) ولم يكن هذا منهج سعيد بن جبير رض فحسب بل سبقه في ذلك استاذة عبد الله بن عباس رض الذي اعتمد منهج اللغة في التفسير قبل غيره في بيان لبعض الالفاظ والعبارات التي لم يأت نص بتفسيرها فعبد الله بن عباس رض هو اول من اعتمد المنهج اللغوي في تفسيره بعدد من آيات القران الكريم وقد سأله نافع بن الأزرق ونجده بن عويمر تفسير عدد من الآيات الكريمة واشترط ان الهوامش

(١) معجم رجال الحديث ٩/١٩١ وقد ذكره ابن حبان في الثقات ١٦٤٧

(٢) ينظر التفسير والمفسرون ٧٦

يأتيهما بما يؤيد ذلك من كلام العرب ففسر ذلك على شرطها (١)

اما بالنسبة للمنهج الاثري فقد اعتمد سعيد بن جبير رض طريقين الطريق الاول : رفع التفسير الصحابي ثم الى رسول الله صل الله عليه واله وسلم ومثال ذلك ما رواه سعيد بن جبير رض عن عبد الله بن عباس رض قال لما نزلت : (قل لا أسألكم عليه أجرا ألا المودة في القربى) (٢) قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما (٣)

وايضا ما رواه سعيد بن جبير رض عن عبد الله بن عباس رض في تفسير قوله تعالى : (أنا أعطيناك الكوثر) (٤)

الهوامش

(١) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ١٠٥١

(٢) مجمع البيان ٤٨٩

(٣) نفس المصدر اعلاه

(٤) الكوثر ١١

قال الكوثر الذي اعطاه اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون أنه نهر في الجنة

قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه (١) ومن الامثلة أيضا على هذا الجانب ما رواه سعيد بن جبير رض عن عبد الله بن عباس رض في تفسير قوله تعالى : (واذن بالناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) (٢)

قال لما امر الله عز وجل ابراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج قال يا أيها الناس أن ربكم أتخذ بيوتا وأمركم أن تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو اكمة أو تراب أو شيء فقالوا لبيك اللهم لبيك (٣) وايضا ما رواه سعيد بن جبير رض عن عبد الله بن عباس رض في تفسير قوله تعالى : (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)

(١) تفسير الميزان ٣٧١/٢٠

(٢) الحج ٢٧١

(٣) تفسير مجاهد ٤٢٢/٢

قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك (١)
وفي تفسير قوله تعالى : (وسع كرسيه السموات
والارض) (٢)

روى سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس رض ان
المقصود من هذه الآية هو علم الله تبارك وتعالى (٣)

اما النوع الثاني : فهو التفسير الذي لم يرفعه سعيد بن
جبير رض الى عبد الله بن عباس أو أحد من الصحابة
ومن امثلة ذلك ما قاله سعيد بن جبير في تفسير قوله
تعالى : (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة والو العلم
قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) (٤)

قال : كان على الكعبة (٣٦٠) صنما لكل حي من أحياء
العرب الواحد والاثنان فلما نزلت هذه الآية خرت
الأصنام في الكعبة سجدا (٥)

(١) تفسير القرآن للصنعاني ٥٨١

(٢) البقرة ١٢٧

(٣) ينظر جامع البيان ١٥٣

(٤) البقرة ٢٥٥

(٥) تفسير العياشي ١٦٦

وفي تفسير قوله تعالى : (فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) (١)

قال سعيد بن جبير رض اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي (٢)

وفي تفسيره قوله تعالى : (فمن يكفر بالطاغوت) (٣)
قال الطاغوت هو الكاهن (٤)

كما ان سعيد بن جبير رض فسر قول الله تعالى (والذين ياتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون)
(٥) بقوله يفعلون ما يفعلون وهم يعلمون انهم صائرون الى الموت وهي من المبشرات (٦) وفي تفسير قوله تعالى : (تول عنهم يوم يدع الداع الى شيء نكر) (٧)

(١) البقرة ١٥٢

(٢) جامع البيان ٥١٢

(٣) البقرة ٢٥٦

(٤) ينظر جامع البيان ٢٨٣

(٥) المؤمنون ٦٠

(٦) جامع البيان ٤٣٨١

(٧) القمر ٦١

قال سعيد بن جبير رض يخرجون من قبورهم
وينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون سبحانك
وبحمدك (١)

وفسر سعيد بن جبير رض قوله تعالى : (سلام على آل
ياسين) (٢) بأنه أسم من أسماء نبينا محمد صل الله عليه
واله وسلم واستدل بقوله تعالى : (تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق وأنتك لمن المرسلين) (٣)

فمن خلال هذه النماذج من التفسير يتضح لنا ان سعيد
بن جبير رض كان يمثل بحد ذاته مدرسة من مدارس
التابعين وذلك من خلال منهجه في التفسير الذي غالبا
ما كان يعتمد الاثر القرآني او النبوي من خلال نقله
واعتماده على احاديث عبد الله بن عباس رض ولم
يقتصر تفسير سعيد بن جبير رض على نقل آراء شيخه
عبد الله بن عباس رض

الهوامش

(١) تفسير الرازي ٢٢٧/٢٠

(٢) الصافات/١٣٠

(٣) البقرة/٢٥٢

وانما تجاوز ذلك الى مخالفة ما نقل عنه فلقد خالف
 سعيد بن جبير رض استاذہ عبد الله بن عباس رض
 في بعض الموارد منها ما جاء في تفسير قوله تعالى :
 (واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام
 ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان
 طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) (١)
 فقد ذهب ابن عباس الى ان المقصود بالعاكفين
 المصلين فيما ذهب سعيد بن جبير وقتادة الى انهم
 اهل البيت الحرام (٢)

ولذلك في الآية السابعة من سورة الطارق وهي قوله
 تعالى : (يخرج من بين الصلب والترائب) حيث فسر
 ابن عباس رض الترائب بانه موضع القلادة فيما
 فسرهما ابن جبير بانها جيد المرأة (٣)

الهوامش

(١) البقرة ١٢٥

(٢) ينظر التبيان الطوسي ٤٥٥/١

(٣) ينظر تفسير القرطبي ٥/٢٠

وكذلك خالف سعيد بن جبير رض ابن عباس رض
في تفسير قوله تعالى : (والليل اذا سجي) (١)

فقد ذهب ابن عباس في احدى رواياته بان معنى
سجي ذهب فيما فسر ها ابن جبير بمعنى اقبل (٢)

واني اعزوا التباین في تفسير ابن عباس وتفسير
سعيد بن جبیر رض الى اتساع مجال التفسير وعدم
اعتماده على الاثر بقدر اعتماده على اللغة من جانب
وعلى الاجتهاد والاستنباط العقلي من جانب اخر
فالمشتركات اللفظية في القرآن الكريم كثيرة ويكون
تفضيل وترجيح احدهما على الاخر مبني على
الاستنباط العقلي والاجتهاد المستند الى المقومات
الصحية للتفسير وهذا هو سر القرآن الكريم الذي
احتوى على معاني البلاغة الشيء الكثير والذي فتح
من خلاله مجال البحث والتفسير وعدم الانغلاق على
تفسير في زمن سابق لان التفسير في حقيقته متجدد

الهوامش

(١) الضحى ٢١

(٢) ينظر تفسير القرطبي ٩٢١٢٠

تبعاً للتطور الحاصل في هذه الحياة فسعيد بن جبیر
رض یجتهد فیما لم یکن التفسیر فیہ اثراً وقطعاً
کان یكون تفسیر القرآن بالقرآن او تفسیر بالسنة
النبویة الشریفة فلیس له حینها الا متابعة التفسیر
والالتزام به وهذا هو عین ما فعله ابن عباس رض
وعن ابيه حیث فسر الحروف المقطعة مثلاً تفسیراً
نقله عنه سعید بن جبیر رض لم یکن یستند الا علی
الاجتهاد والمبني علی الاستنباط العقلي وهذا هو
المشروع مع عدم مشروعیة القطع بصحته فالقطع
بصحته فی هذا المجال من الامور المذمومة
كما نص علی ذلك المفسرون باعتبار ان هذه
الاحرف هی من المتشابهة وهذا هو التأویل واذا کان
التفسیر هو القطع لمراد الله تعالی مثلاً فأن التأویل
هو عدم القطع بالمراد لأنه یكون حینها منحصر
بالآیات المتشابهة فمثلاً فسر ابن عباس رض قوله
تعالی : (كهيعص) (١)

الهوامش

(١) مریم ١١

بقوله الكاف كريم والهاء من هاد والياء من حكيم
والعين من عليم والصاد من صادق (١)

وهذا هو الذي نعنيه فهو تفسير لا قطعي والدليل على
عدم قطعيته هو الراي الثاني فيه حيث نقل الحاكم عن
سعيد بن جبير رض عن ابن عباس رض ان معنى
كهيعص هو : كاف هاء امين عزيز صادق (٢)

وفي رواية ثانية جاء لفظ كبير بدل كاف (٣)

فهذه التفاسير يكون غالبها اجتهاديا والفرق بين هذا
اللون من التفسير وبين التفسير بالراي المذموم هو ان
التفسير بالراي يعتمد الاستحسان دون دليل نقلي او
عقلي وسعيد بن جبير رض ابعد ما يكون عن مثل
هذا اللون من التفسير

ولم يكتف سعيد بن جبير رض ببيان التفسير وانما
كان يشير في بعض الاحيان الى سبب النزول

الهوامش

(١) الإتقان في علوم القرآن ٢١١٢

(٢) المصدر نفسه ٢١١٢

(٣) المصدر نفسه ٢١١٢

من حيث ان سبب النزول له اهمية كبيرة في تجسيد المعنى وايضاحه منه ما ذكره دون ان ينسبه الى ابن عباس رض كما في قوله تعالى : (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالإثم وانتم تعلمون (١)

حيث اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رض لأن أمرؤ القيس بن عابس وعيدان بن اشوع الحضرمي اختصما في ارض واراد أمرؤ القيس ان يحلف فنزلت : (ولا تأكلوا أموالكم الآية) (٢)

فهذا قول مرسل والمقصود من المرسل هو ما رفع منه الصحابي باعتبار ان بين التابعي وبين رسول الله صل الله عليه واله وسلم الصحابي فهو يعد من مراسيل سعيد بن جبير رض ومن مراسيله ايضا ما اخرجه ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير انه قال قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم لا تصدقوا الا

الهوامش

(١) البقرة/١٨٨

(٢) فتح الغدير ١/١٨٨

على اهل دينكم فانزل الله تعالى : (ليس عليكم
هداهم) اي ليس عليك هدى من خالفك حتى تمنعهم
الصدقة لأجل دخولهم في الاسلام (١)

وما ارسله سعيد بن جبير في اسباب النزول هو
تفسير قوله تعالى: (وأن كادوا ليفتنوك عن الذي
أوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذ لاتخذوك خليلا)
(٢) حيث ذكر سعيد بن جبير رض بأن هذه الآية
نزلت حينما كان رسول الله صل الله عليه واله وسلم
يستلم الحجر الاسود أذ منعه قريش الا بعد أم يمدح
ويمس آلهتهم (٣)

فحدث رسول الله صل الله عليه واله وسلم نفسه وقال
: ما علي أن الم بها والله يعلم أني لها كاره بعد أن
يدعونني أستلم الحجر (٤)

الهوامش

(١) تفسير الألوسي ٤٥٣

(٢) الاسراء ٧٣

(٣) ينظر تفسير الثعالبي ١١٧/٦

(٤) المصدر نفسه ١١٧/٦

فانزل الله الله تعالى الآية وايضا ما جاء عائشة في
سبب نزول قوله تعالى : (فمن يطع الله والرسول
فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحست أولئك رفقا (١)

حيث روى ان رجلا انصاريا جاء الى رسول الله
صل الله عليه واله وسلم عن سبب حزنه فقال : يا
نبي الله نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك
ونجالسك وغدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم
يرد عليه النبي صل الله عليه واله وسلم فاتاه جبرائيل
ع بهذه الآية فبعث اليه النبي صل الله عليه واله وسلم
ببشره (٢) اما ما وافق فيه سعيد بن جبير رض عبد
الله بن عباس رض في اسباب النزول فكثير ومن
امثلة ما جاء في سبب نزول قوله تعالى : (ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده) (٣)

الهوامش

(١) النساء/٦٩

(٢) احكام القران ٥٨/١

(٣) البقرة/١٥٨

وقوله : (أن اللذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما

يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا)(١)

حيث انطلق من كان في بيته يتيم فعزل طعامه
وشرابه وملبسه عن طعامه وشرابه وملبسه وكان اذا
فضل من طعام اليتيم شيء حبسوه حتى يأكله اليتيم
او يفسد فشق عليهم الامر فشكوا الى رسول الله صل
الله عليه واله وسلم فنزلت لأجله الآية (٢)

واما ما نقله سعيد بن جبير رض عنه عن ابن عباس
رض في اسباب النزول قوله تعالى : (الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتب يدعون الى كتاب الله
ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون)(٣)

حيث روى سعيد بن جبير رض عن عبد الله بن
عباس رض ان النبي صل الله عليه واله وسلم دخل
بيت الدارس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله
فقال رجالان منهم على اي دين أنت ؟

(١)النساء/١٠

(٢)ينظر زاد المسير ١/٢٢٠

(٣){ل عمران ٢٣

فقال على ملة ابراهيم قالوا فانه كان يهوديا قال فهلما
الى التوراة فأبيا عليه فنزلت هذه الآية (١)

من هذا نخلص الى ان لسعيد بن جبير رض دورا في
التفسير حيث يكاد لا يخلو كتاب في التفسير عن النقل
عنه او ذكر اسمه فيما يتعلق بالتفسير او بأسباب
النزول ومن خلال ما تقدم ثبت لنا بان سعيد بن جبير
رض قد وافق ابن عباس رض في اكثر جوانب
التفسير وخالفه في جوانب اخرى

اما عن سبب المخالفة فهو يعزي لا مور ثلاثة :

الاول : ان لا يكون النقل دقيقا او صحيحا عن سعيد
بن جبير رض او ربما عن عبد الله بن عباس رض
فقد يكذب على احدهما واذا كان الناس قد كذبوا على
رسول الله صل الله عليه واله وسلم فمن باب اولي ان
يكذب على الصحابة او التابعين بان ينسب اليهم ما
ليس من اقوالهم

الهوامش

(١) زاد المسير ٣١٢/١

الثاني: ان الجواني الخلافية في التفسير بين سعيد بن جبير رض وعبد الله بن عباس رض لم يكن ليستند على اثر من قرآن أو سنة وانما تفسير كان يعتمد على الاجتهاد والاستنباط ومعنى هذا هو ان عدم المطابقة والمخالفة تعد امرا طبيعيا لان نتاج الفكر الانساني يختلف من انسان لآخر فكل استنباطه واجتهاده

أما ما انفرد فيه سعيد بن جبير رض فيعزى الى أن الحاجة الى بيان جميع الالفاظ وتفسيرها في عهد عبد الله بن عباس رض لم تكن موجودة وذلك لمعرفة الناس بها وعدم احتياجهم اليها على العكس من زمان التابعين حيث اشتدت الحاجة الى علم التفسير بشكل اكثر الحاحا وذلك لضياح لغة القرآن وضياح مفاهيمه فضلا عن ذلك فان ابن عباس رض نفسه كان يتوقف عن الاجابة احيانا من ذلك ما اخرج به ابن جرير عن سعيد بن جبير رض انه سئل عن قوله تعالى (وحنانا من لدنا) (١)

الهوامش

(١) مريم ١٣١

فقال سالت عنها ابن عباس رض فلم يجب فيها
شيئاً (١)

ومما نقل عنه اعني عن ابن عباس رض قوله : كل
القرآن اعلمه الا اربعا ☺ غسلين وحنانا والاولاه
والرقيم (٢)

على الرغم من انه قد نقل عنه في تفسيرها بان
الحنان هو الرحمة والعطف (٣)

ومعنى الآية ورحمة من عندنا (٤) وهذا التحفظ من
ابن عباس رض انعكس ايجابيا على تفسير سعيد بن
جبير رض من حيث ان سعيد لم يتناول كل آيات
القرآن وما ذلك الا لتحفظه في التفسير وانه لا يمكن
ان يفسر بدون دليل او مستند اثري كان ام لغوي
الهوامش

(١)الاتقان ٣٠٤\١

(٢)ينظر مجمع البيان ٤٠٨\٦

(٣)تنزيل الآيات على الشواهد من الابيات ٤٥٨

(٤)جامع البيان ٧٠\١٦

لان التفسير الذي لا يستند على المقومات الصحيحة
له وهو كما تقدم تفسير مضموم كما قال رسول الله
صل الله عليه واله وسلم (من قال في القرآن بغير علم
فليتببوا مقعده من النار)(١)

وعلى هذا فلم يكن التابعي سعيد بن جبير رض من
المتقولين في كتاب الله بما لا يعلم وانما كان يعتمد
القرآن والسنة التي كان كثير ما يأخذها عن حبر الامة
وترجمان القرآن في تفسيره لآيات الكتاب المجيد

الهوامش

(١) جامع البيان ٧٠/١١٦

أمثلة من تفسير سعيد بن جبير رض

=====

(١) ما ورد عن تفسير التبيان للطوسي في تفسير قوله : (قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) البقرة\٦٩ أذ نقل عن سعيد بن جبير قوله : أنها بقرة صفراء القرن والظلف(١)

(٢) وكذلك ما ورد في تفسير الطبري في قوله تعالى : (الحمد لله رب العالمين) الحمد ١١ اذ ورد الطبري ان معنى العالمين عند سعيد بن جبير هو الجن والانس (٢)

(٣) ومنه ما ورد في مجمع البيان للطبرسي في تفسير قوله تعالى : (فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم) (البقرة\١٧)

اذ ذكر عن سعيد بن جبير رض ان الآية نزلت في اليهود وانتظارهم خروج النبي صل الله عليه واله الهوامش

(١) التبيان للطوسي ٢٩٤\١٠

(٢) تفسير الطبري ١٤٤/١

وسلم وايمانهم به واستفتاحهم به على مشركي العرب
 فلما خرج كفروا به وذلك ان قريظة وبني النضير
 وبني قينقاع قدموا من الشام الى يثرب حين انقطعت
 النبوة من بني اسرائيل وافضت الى العرب فدخلوا
 المدينة يشهدون لمحمد صل الله عليه واله وسلم (١)
 # (٤) وكذلك ما ورد في تفسير المحرر الوجيز في
 قوله تعالى : (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من
 يشاء وما تنفقوا من خير فلا نفسكم وما تنفقون الا
 ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا
 تظلمون) (البقرة ٢٧٢)

اذ اورد عن سعيد بن جبير ان سبب نزول الآية هو
 ان المسلمين كانوا يتصدقون على فقراء اهل الذمة
 فلما كثر فقراء المسلمين قال رسول الله صل الله عليه
 واله وسلم : لا تتصدقوا الا على اهل دينكم فنزلت
 الآية مبينة للصدقة على من ليس من دين الاسلام
 (٢)

الهوامش

(١) مجمع البيان ١٠٨/١

(٢) مجمع البيان ١٠٨١١

(٥) وكذلك ما ورد في تفسير الرازي قوله تعالى :
(لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) (البقرة\٢٥٦)

أذ أن المفسرين في معنى الطاغوت على خمسة آراء
منها أن معنى الكاهن على رأي سعيد بن جبير رض
(١)

(٦) ومنه ما ورد في تفسير القرطبي قوله تعالى :
(وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين)
(البقرة\٦)

أنه ذكر عن سعيد بن جبير رض انما سمي آدم لأنه
خلق من اديم الارض وانما سمي انسانا لأنه نسي
(٢)

الهوامش

(١) ينظر الرازي ٤٥٥\٣

(٢) نفس المصدر اعلاه

(٧) وكذلك ما اورده ابن كثير في تفسير قوله تعالى: (لتركبن طبقا عن طبق) (الانشقاق ١٩)

اذ نقل عن سعيد بن جبیر رض قوم كانوا في الدنيا خسيسا امرهم فارتفعوا في الآخرة وآخرون كانوا اشرافا في الدنيا فاتضعوا في الآخرة (١)

(٨) ومنه ما ورد في تفسير البحر المحيط في تفسير قوله تعالى : (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) (آل عمران ١٨٥)

عن سعيد بن جبیر رض انما هذا لمن اثرها على الآخرة فأما من طلب الآخرة بها فإنها متاع بلاغ (٢)

(٩) وكذلك ما ورد في تفسير روح المعاني للألوسي في تفسير قوله تعالى : (للفقراء الذين احصروا في سبيل الله يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به

الهوامش

(١) ينظر تفسير الرازي ٣/٤٥٥

(٢) نفس المصدر اعلاه

عليه (البقرة ٢٧٣)

فنقل عن سعيد بن جبير رض قوله : هم قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا (١)

ومن المحدثين ما ورد في تفسير صاحب الميزان قوله تعالى : (الذين عاهدن منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) (الانفال ٥٦)

اذ قال روي عن سعيد بن جبير أن هذه الآية نزلت في ستة رهط من اليهود منهم (أبن تابوت)

(١٠) وكذلك ما ورد في تفسير الافضل في تفسير قوله تعالى : (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون) (المائدة ٨٢)

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا

الهوامش

(١) ينظر تفسير الرازي ٤٥٥/٣

فاكتبنا مع الشاهدين (المائدة ٨٣١)

وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان
يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين (المائدة ٨٤١)

اذ ذكر عدد من الآراء في سبب نزول هذه الآيات
منها ما روي عن سعيد بن جبير رض في سبب
نزول الآية أن النجاشي ارسل ثلاثين شخصا من
أخلص أتباعه الى المدينة لإظهار حبه لرسول الله
صل الله عليه واله وسلم وللإسلام أولئك هم الذين
استمعوا الى آيات سورة يس فاسلموا فنزلت الآيات
المذكورة تقديرا لأولئك المؤمنين (١)

الهوامش

(١) مقال نشر في مجلة الولاية العدد ٨٦ بتصرف

مشايخه وأساتذته وتلاميذه

=====

تتلمذ سعيد بن جبير على يد ترجمان القرآن ابن عباس
(حبر الأمة) واخذ العلوم والمعارف عنه (١)

فكان ابن عباس اذا اتاه اهل الكوفة يستفتونه يقول اليس
فيكم ابن ام الدهماء ؟ يعني سعيد بن جبير (٢) (٣)

ولما بلغ سعيد بن جبير من العلم مرتبة قال فيها احمد
بن حنبل ما على الارض احد الا وهو محتاج الى علمه
(٤) وعد سعيد بن جبير من تلامذة الامام علي بن
الحسين عليهما السلام واصحابه (٥)

تلامذته كما ذكرت المصادر:

جعفر بن المغيرة — جعفر بن ابي وحشية — ايوب
السختياني — والاعمش — وعطاء بن السائب — والحكم
بن عتبة — وحصين بن عبد الرحمن — وحصيف
الجرزي — وسلمه بن كهل — ولداه عبد الله وعبد الملك —
وقاسم بن ابي بزة ومحمد بن سوقه ومسلم البطين
وعمر بن دينار ٠٠٠٠ الخ (٦)

عد السيد حيدر وتوت شيوخ سعيد بن جبير فبلغوا اثنا
عشر وكان عبد الله بن عباس حبر الامة في طليعتهم

اضافة الى ابن سعد الخدري اما تلامذته الذين يروون
عنه فقد كانوا ثلاث وستين امثال ابان بن تغلب وثابت
بن دينار (أبي حمزة الثمالي) وحرانا بن اعين وغيرهم
الهوامش

- (١) ابن كثير البداية والنهاية ج ٦ ص ٩٨
- (٢) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٦٨
- (٣) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣
- (٤) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣
- (٥) العطاردي مسند الامام السجاد ع ج ٢ ص ٤٥٦
- (٦) الذهبي تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٣٦٧

الثورة ضد الحجاج (ثورة القراء)

=====

في سنة ٨٢ هجرية ثار العراقيون ضد الامويين في
ثورة سميت (ثورة القراء) انظم سعيد بن جبير الى ثورة
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ضد الحجاج بن
يوسف الثقفي وكان يحث المقاتلين على الجهاد ومنازلة
العدو بصرامة

فقد روي عن علي بن محمد عم ابي يقضان قال كان
سعيد بن جبير يقول وهم يقاتلون قاتلوهم على جورهم
في الحكم وخروجهم من الدين وتجبرهم على عباد الله
واماتتهم للصلاة واستدلالهم المسلمين (١)

وقد عرفت تلك المعركة بدير الجماجم

الهوامش

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٩٨

فلما ظفر الحجاج هرب سعيد بن جبير الى اصبهان (١)
وقم (٢) واستمر في هذا الحال مختفيا من الحجاج قريبا
من اثني عشر سنة (٣)

قضى ستة اشهر منها في قرية جمركان التابعة الى
مدينة قم وبنا هناك مسجدا وكان يتردد كل سنة الى مكة
مرتين مرة للعمرة ومرة للحج (٤)

وقد وشى به في احدى اسفاره هذه فأخذه خالد بن عبد
الله القسري وبعث به مقيدا الى الحجاج بن يوسف الثقفي
(٥) ولا بد من القول ان خروج القراء على الحجاج الذي
كان اميرا لعبد الملك بن مروان على العراق وانتصر
جند ابي الاشعث على الحجاج في مواطن كثيرة وكاد

الهوامش

(١) ابن كثير البداية والنهاية ج ٦ ص ٩٨

(٢) القمي تاريخ قم ص ٣٨

(٣) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

(٤) القمي تاريخ قم ص ٣٨

(٥) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

ان يزول ملكه وكان الحجاج مقداما شجاعا فثبت حتى
 فرق جمعهم ثم تغلب على الذين خرجوا عليه وكان من
 هؤلاء سعيد بن جبير لكنه اختفى فترة ثم وقع في يد
 الحجاج وكان فيهم ايضا الامام الشعبي لكن الشعبي
 استعمل التقية وعرض بالكلام وتحايل حتى نجا من
 القتل اما سعيد بن جبير فاستبسل للموت حتى قتل

قال الذهبي خرج مع ابن الاشعث على الحجاج ثم انه
 اختفى وتنقل في النواحي اثني عشر سنة ثم اوقعوا به
 واحضروه الى الحجاج فقال له يا شقي بن كسير أي بدل
 سعيد بن جبير أما قدمت الى الكوفة وليس فيها الا
 عربي فجعلتك اماما؟ لأنه كان مولى وليس عربيا اصليا
 قال بلى اما وليتك القضاء فاصبح اهل الكوفة وقالوا لا
 يصلح للقضاء الا عربي فاستقضيت ابا بردة بن ابي
 موسى الاشعري وامرته الا يقطع امرا دونك؟

قال بلى قال اما جعلتك في سماري؟ يعني من يسمر
 معه ويحادثه بالليل وكلهم رؤوس العرب؟ قال بلى
 قال اما اعطيتك مائة الف تفرقها على اهل الحاجة؟ قال
 بلى قال ما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي لابن
 الاشعث فغضب الحجاج وقال اما كانت بيعة امير

المؤمنين في عنقك من قبل ؟ يا حרسي أضرب عنقه
فضرب عنقه رحمه الله

ومن الجدير بالذكر يشير المؤرخون بأن عدد الذين
قتلهم الحجاج على يده اكثر من (١٢٠٠٠٠) شخصا
وورد أيضا أن العدد تجاوز (١٣٠٠٠٠) قتيلا فكان
سفاحا وسفاكا وكان اشهر من قتلهم الحجاج التابعي
سعيد بن جبیر الذي دعا عليه فمات ولم يقتل احد بعده
وكان الحجاج من اعداء اهل البيت عليهم السلام وكان
له دور في استقرار وتعزيز الدولة الاموية

استجابة الدعاء

=====

كانت آخر كلمة نطق بها سعيد بن جبير قبل قتله انه
دعا على الحجاج قائلا : اللهم لا تسلطه على احد يقتله
بعدي (١) (٢)

فما عاش الحجاج بعده الا اربعين يوما وقيل ستة اشهر
وقيل خمسة عشر يوما كان يردد خلالها مالي ولسعيد
مالي ولسعيد (٣)

ولما كان الحجاج بن يوسف الثقفي في النزاع الاخير
كان يفيق احيانا وهو يردد مالي ولسعيد بن جبير (٤)
(٥) وكان لسعيد بن جبير ديك يقضه لقيام الليل فلم يصح
ليلة فلم يصلي سعيد تلك الليلة فقال قطع الله صوتك فلم
يسمع صوته بعد وقالت له امه لا تدعوا على احد
الهوامش

(١) ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٦ ص ٣٧٢

(٢) ابن كثير الكامل ج ٤ ص ٥٨

(٣) التستري قاموس الرجال ج ٥ ص ٨٦

(٤) البلاذري أنساب الاشراف ج ٧ ص ٣٦٩

(٥) ياقوت الحموي معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٤

الأحداث في وقت سعيد بن جبير

عاصر سعيد بن جبير الكثير من الاحداث المأساوية
التي مرت بها الامة الاسلامية

فقد شهد ثورة ابن الزبير ورمي الكعبة بالمنجنيق وكذلك
واقعة الحرة واستباحة مدينة الرسول صل الله عليه واله
وسلم وغيرها من الاحداث

سعيد بن جبير من المؤمنين المخلصين فكان المه اشد
وهو يرى المقدسات والحرقات تنتهك والدماء البريئة
تسفك والاموال تنهب بغير وازع من دين او ضمير

كما شهد سعيد بن جبير وقائع عبد الرحمن بن محمد
الاشعث مع الحجاج منها واقعة دجيل وواقعة الاهواز
وواقعة دير الجماجم كانت مائة يوم

وكذلك قال ابن الاثير في كامله واشترك سعيد مع القراء
في تلك الوقائع وكان شعارهم بالثارات الصلاة

ومثل سعيد بن جبير بمكانته العلمية لا يسكت على مثل
هذ الاعمال الاجرامية فرفع راية الرفض وانكر على
عبد الملك هذه الاعمال الشنيعة وصدق يقول الحق امام
الحجاج والي العراق حتى مضى شهيدا

وحيثما سئل عن خروجه على الحجاج قال والله ما
خرجت عليه حتى كفر

وكان سعيد بن جبير من أوائل الثائرين على السلطنة
الأموية فكان يرفع صوته قائلاً : قاتلوهم على جورهم
في الحكم وخروجهم من الدين وتجبرهم على عبادة الله
واماتتهم الصلاة واستذلالهم المسلمين

وعاصر سعيد بن جبير اصداً واقعة الطف وما جرى
على آل الرسول في كربلاء وكانت ثقيلة الوطأة عليه
فروي عنه قوله : ما مضت علي ليلتان منذ قتل الحسين
ع الا اقرأ فيها القرآن او مسافرا او مريضاً

كما روى الذهبي في سير اعلام النبلاء عن سعيد بن
جبير قوله : منذ قتل الحسين عليه السلام حتى اليوم اتلوا
في كل ليلة حزبا من القرآن

والظاهر ان حاجته النفسية الى قراءة القرآن تشعره
ببعض السلوة عن ذكرى الطف الاليمة

عن المجلسي (قدس سره) قال : يقول الشعبي بعث لي
الحجاج ذات ليلة فلما دخلت عليه برجل مقيد بالقيود
والاغلال فقال الحجاج : هذا شيخ يقول : أن الحسن

والحسين عليهما السلام كانا أبني رسول الله صل الله عليه واله وسلم ليأتيني بحجة من القرآن الكريم والا لأضربن عنقه فطلب منه الشعبي ان يحل قيده فستجاب فاذا هو سعيد بن جبير

يقول الشعبي : فحزنت وقلت كيف يجد حجة على ذلك من القرآن ؟

فقال له الحجاج أتني بحجة من القرآن على ما ادعيت والا ضربت عنقك

سعيد : أنتظر ثم سكت ساعة وعاد الحجاج قائلاً ما قاله سعيد أنتظر

فقال سعيد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين) ثم سكت سعيد

الحجاج : أقرأ ما بعده . . .

سعيد : (وزكريا ويحي وعيسى والياس كل من الصالحين)

كيف يكون ها هنا عيسى ؟

الحجاج لأنه كان من ذريته

سعيد: ان كان عيسى من ذرية ابراهيم ولم يكن له اب بل كان ابن بنته فنسب اليه مع بعده فالحسن والحسين عليهما السلام اولى ان ينسب الى رسول الله صل الله عليه واله وسلم مع قربهما منه

الحجاج : أمر لسعيد عشرة الاف دينار وامر ان يحمل الى داره قال الشعبي فلما اصبحت قلت في نفسي قد وجب عليه أن أتى هذا الشيخ واتعلم منه معاني القرآن الكريم لأنني أن كنت أعرفها فاذا أنا لا أعرفها فأتيته فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق بها ثم قال : (هذا كله من بركة الحسن والحسين عليهما السلام)لئن كنا اغمنا واحدا لقد افرحنا الفا وارضيها الله ورسوله .

أحداث قبل الاستشهاد

=====

عن المجلسي (قدس سره) قال يقول الشعبي بعث لي
الحجاج ذات ليلة فلما دخلت عليه برجل مقيد بالقيود
والاغلال فقال الحجاج هذا شيخ يقول : أن الحسن
والحسين عليهما السلام كانا ابني رسول الله صل الله
عليه واله وسلم ليأتيني بحجة من القرآن الكريم والا
لأذربن عنقه فطلب منه الشعبي ان يحل قيده فستجاب
فاذا هو سعيد بن جبير

يقول الشعبي : فحزنت وقلت كيف يجد حجة على ذلك
من القرآن؟

فقال له الحجاج أتني بحجة من القرآن على ما ادعيت
والا ضربت عنقك

سعيد : انتظر ثم سكت ساعة

وعاد الحجاج قائلاً ما قاله سعيد أنتظر

فقال سعيد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم (ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين)

ثم سكت

الحجاج : أقرأ ما بعده.....

سعيد (وزكريا ويحي وعيسى والياس كل من الصالحين
(كيف يكون هنا عيسى ؟

الحجاج : لأنه كان من ذريته

سعيد: ان كان عيسى من ذرية ابراهيم ولم يكن له اب
بل كان ابن بنته فنسب اليه مع بعده

فالحسن والحسين عليهما السلام اولى ان ينسب الى
رسول الله صل الله عليه واله وسلم مع قربهما منه

الحجاج : امر لسعيد عشرة الاف دينار وامر ان يحمل
الى داره

قال الشعبي : فلما اصبحت قلت في نفسي قد وجب عليه
ان اتي هذا الشيخ واتعلم منه معاني القرآن المري
ملاني ان اتي كنت اعرفها فاذا انا لا اعرفها فأتيته فاذا
هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا
عشرا ويصدق بها ثم قال : (هذا كله من بركة الحسن
والحسين عليهما السلام)

لئن كنا أغمنا واحد لقد افرحنا الفا وارضيها الله ورسوله

شهادة سعيد بن جبير (رض)

=====

أستشهد سعيد بن جبير يوم ٢٥ ربيع الاول سنة
 ٩٤ هجرية على يد طاغية زمانه الحجاج بن يوسف
 الثقفي (لع) بعد محاورة طويلة بينهما ويحكى أن الحجاج
 بعد مقتل سعيد لم يقتل أحد بعد قط بعد لدعاء سعيد عليه
 وهلل ثلاثا وأصبح سعيد معروفا بلقب جديد وهو
 مستجاب الدعوة اللهم أرزقنا زيارته في الدنيا وشفاعته
 في الآخرة بحق محمد واله الطيبين الطاهرين
 وكان دعاء سعيد بن جبير على الحجاج قبل مقتله : اللهم
 لا تسلطه على قتل أحد بعدي

وقد مات الحجاج دون أن يقتل أحد من بعد سعيد بن
 جبير وبعد مقتل سعيد بن جبير اغتم الحجاج غما كبيرا
 وكان يقول مالي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ
 برجلي ويقال انه رؤي الحجاج في النوم بعد موته فقيل
 له ما فعل الله بك ؟ قال : قتلني الله بكل قتيل قتلة وقتلني
 لسعيد سبعين قتلة

وكان الحجاج قد جعله على نفقات الجند حين بعثه مع ابن الاشعث الى قتال (رتبيل) ملك الترك فلما خلعه ابن الاشعث طلع معه سعيد بن جبير فلما ظفر الحجاج بابن الاشعث واصحابه هرب سعيد بن جبير الى اصبهان فكتب الحجاج الى نائبيها ان يبعثه اليه

فلما سمع بذلك سعيد هرب منها ثم كان يعتمر في كل سنة ويحج ثم انه لجا الى مكة فأقام بها الى ان وليها خالد بن عبد الله القسري فأشار من اشار على سعيد بالهرب منها

فقال سعيد بن جبير والله لقد استحييت من الله مما افر ولا مفر من قدره؟ فجعل يبعث من المدينة من اصحاب ابن الاشعث من العراق الى الحجاج في القيود فتعلم منه خالد بن عبد الله القسري فعين من عنده من مكة سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح وكجاهد بن جبير وعمر وطلق بن حبيب ويقال ان الحجاج ارسل الى الوليد يخبره ان بمكة اقواما من اهل الشقاق فبعث خالد بهؤلاء اليه ثم عفا عن عطاء وعمر وبن دينار لانهما من اهل مكة وبعث باولئك الثلاثة فأما طلق فمات في الطريق قبل ان يصل واما مجاهد فحبس فما زال في السجن حتى مات الحجاج واما سعيد بن جبير فلما اوقف بيد

الحجاج فقال له يا سعيد الم اشركك في امانتي ؟ الم
 أستعملك ؟ الم افعل الم افعل ؟ كل ذلك يقول نعم حتى
 ظن غيره انه سيخلي سبيله حتى قال له فما ملك على
 الخروج علي وخلعت بيعة امير المؤمنين فقال سعيد بن
 جبير أن ابن الاشعث أخذ مني البيعة على ذلك وعزم
 علي فغضب عند ذلك الجاج غضبا شديدا وانتفخ حتى
 سقط طرف رداءه عن مكتبه وقال له ويحك الم اقدم مكة
 فقتلت ابن الزبير واخذت بيعة اهلها واخذت بيعتك
 لأمير المؤمنين عبد الملك ؟

قال بلى ثم قدمت الكوفة واليا على العراق فجددت لامير
 المؤمنين البيعة فأخذت بيعتك له ثانية قال بلى قال
 فتتكت بيعتين لأمير المؤمنين وتفي بواحدة للحائك ابن
 الحائك؟ يا حربي اضرب عنقه قال فضربت عنقه فبدر
 راسه عليه (لاطية) صغيرة بيضاء وقد ذكر الواقدي
 نحو هذا وقال له اما اعطيتك مائة الف ؟ أما فعلت اما
 فعلت ؟ (١)

(١) كتاب البداية والنهاية الجزء التاسع

مرويات سعيد بن جبير (رض)

=====

(١) مروياته قبل الاسلام

جل مروياته عن عبد الله بن عباس (رض) ومنها
رواية عن خلق آدم وتسميته واول ما اهدى الله عز
وجل ادم ارض الهند وعن الشجرة التي نهى الله عنها
ادم وزوجته (١)

وعن ابن عباس قال بعث رب العزة عز وجل فاخذ
من اديم الارض من عذبتها وملحها فخلق منه ادم
ومن ثم سمي ادم لأنه خلق من اديم الارض ومن ثم
قال ابليس : أسجد لمن خلقت طينا (٢)

وعم مجيء ابراهيم نبي الله بإسماعيل وهاجر
ووضعهما بمكة في موضع زمزم وانتهاء ابراهيم
عليه السلام من بناء البيت الذي امره الله عز وجل ان
يؤذن في الناس وعلى كل ضامر يأتين من كل فج
عميق واستجابة من سمعه بقوله لبيك اللهم لبيك وعن

الهوامش

(١) الطبري تاريخ ١٣٤١-١٣٥

(٢)المصدر نفسه

الذي امر بذبحه ابراهيم عليه السلام ولده اسماعيل
عليه السلام (١)

وعن اول من سعى بين الصفا والمروة لام اسماعيل
واول من احدث من نساء العرب جر الذبول لام
اسماعيل (٢)

وقول الملك لا ابراهيم عليه السلام ان كان فيها خمسة
يصلون رفع عنهم العذاب أي المكان (٣)

وأخبار سليمان بن داود (٤) ووصف عصر
موسى(٥)والألواح التي كتبها الله عز وجل لموسى
الهوامش

(١)الطبري تاريخ ٣٢٥\٢

(٢)ابن اسحاق ١٦٦ الاصبهاني ٣٠٠\٤-٣٠١

(٣)الاصبهاني ٣٠٦\٤

(٤)ابن سعد ١٧٠\٨

(٤)الطبري تاريخ ١٥٥\٢

(٥)أبن سعد ١٢٣\٨

وهارون الى فرعون (١) وعن قارون ابن عم موسى عليه السلام (٢) وسؤال سعيد بن جبير لابن عباس رض عن قول الله عز وجل لموسى عليه السلام (وفتناك فتونا) وجواب ابن عباس له (٣) وخروج موسى عليه السلام من مصر الى مدين (٤) وعن الاربعة الذين تكلموا وهم صغار ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى بن مريم (٥) واخبار ملوك اليمن تبع الاول والربيعه بن نصر وزيد بن عمر وشمر يرعش وتبان اسعد ابو كرب وحسان بن تبان والنبي يونس عليه السلام الى اهل قريته نينوى (٦)

الهوامش

(١) ابن سعد ٥٢٦/٣

(٢) الأصبهاني ٣١٧/١

(٣) الطبري تاريخ ٩٠/١-٩٢

(٤) نفس المصدر

(٥) الطبري تاريخ ١٣٢/١

(٦) الطبري ٢٥٥/١

وخروج الحوت بالنبي يونس عليه السلام ولفظه في
ساحل البحر (١) وتفسير الآية) وان كان مكرهم
لتزول منه الجبال)
قال سعيد بن جبير نمرود صاحب النسر (٢)

الهوامش

(١) ابن اسحاق ١٨٢-١٨٣

(٢) ابن اسحاق ٢٩٨/١

(٢) مرويات عصر الرسالة

روي سعيد بن جبير عن ابن عباس ولادة الرسول
صل الله عليه واله وسلم عام الفيل (١)

ونزول الآيات (وأنذر عشيرتك الاقربين) سورة
الشعراء\٢١٤ (وتبت يدا أبي لهب) سورة اللهب
١ بحق أبي لهب (٢) وقول الرسول صل الله عليه
واله وسلم لجبريل عليه السلام : ما يمنعك أن تزورنا
أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت الآية (وما ننزل الا
بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) (٣) ورواية عن
مرض ابي طالب ومجيء قريش والرسول صل الله
عليه واله وسلم عنده والحديث الذي دار بينهم (٤)

الهوامش

(١) ابن أسحاق ٤٨٨\١

(٢) ابن أسحاق ٤٣١\١

(٣) ابن أسحاق ٤٢٧\١

(٤) الاصبهاني ١٠\١-١١

وعن سعيد بن جبير قال : كان النبي صل الله عليه
واله وسلم يصلي فمر رجل من المسلمين على رجل
من المنافقين فقال النبي صل الله عليه واله وسلم
تصلي وانت جالس ؟ فقال امضي لعملك اذا كان لك
عمل فقال ما اظن الا سيمر عليك من ينكر عليك
قال سعيد بن جبير عن ابن عباس ما قرا رسول الله
صل الله عليه واله وسلم على الجن لما رآهم انطلق
رسول الله صل الله عليه واله وسلم في طائفة من
اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين
الشياطين وبين خير السماء الشهب فرجعت الشياطين
الى قومهم فقالوا ما بكم قالوا حيل بيننا وبين خير
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين
خير السماء الا من امر حدث ما تسلطوا يضربون
مشارك الارض ومغاربها يبتغون ما حال بينهم وبين
خير السماء (١)

(١) سعيد بن جبير دراسة في سيرته ومروياته
التاريخية ت ٩٤ هجرية ٧١٢ م ص ٧-٩ بتصرف
كبير

صفات سعيد بن جبير رض ومناقبه

=====

أتصف العالم سعيد بن جبير (رض) بالعديد من الصفات والمناقب التي كانت تجعله مميزا دائما ومن هذه الصفات ما يأتي :

كان سعيد بن جبير أسود اللون أبيض شعر اللحية والرأس (١)

يعمم بعمامة بيضاء (٢) يرخى لها شبرا من وراءه (٣)

ويلبس البرنس والملحفة وعن موسى بن نافع قال : رأيت سعيد بن جبير يصلي في برنسه لا يخرج يديه منه وكان يحرم في الطيلسان المدبلج (٤)

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦

(٢) الذهبي سير أعلام النبلاء ٣٣٧/٤

(٣) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٦٢/٦

(٤) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٦٧/٦

أتسمت أخلاق سعيد بن جبير بالأخلاق الإسلامية التي
تعتمد على القرآن الكريم والسنة والتمسك بما يروى عن
النبي صل الله عليه واله وسلم وخلق أصحابه الكرام
الذين عايشهم وعقيدته في تفضيل الصحابة هي ان خير
هذه الامة بعد نبيها

ومن اخلاقه انه لا يدع احد يغتاب عنده احد يقول اذا
أردت ذلك ففي وجهه (١)

واذا جلس مع أصحابه لا يقومون حتى يدخل السرور
على انفسهم (٢)

ومن خلقه انه كان يوصي اخوانه بتقوى الله فكان واعية
الله تعالى بالنصح والارشاد (٣)

الهوامش

(١)الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٢٤/٤

(٢)المصدر نفسه ٣٢٦/٤

(٣)أبن سعد الطبقات الكبرى ٢٥٩/٦

وكان شديد البكاء لشدة خشية الله تعالى

عن قاسم بن ابي ايوب قال : كان سعيد بن جبير يبكي
بالليل حتى عمش (١)

وقد ذكر عن نفسه كثرة قراءته للقرآن (٢) بقوله : ما
مضت علي ليلتان منذ قتل الحسي ع لا اقرا فيها القرآن
الا مسافرا أو مريضا وكان يردد الآيات التي تتعلق
بالأخرة (٣)

مثل ترديده للآية الكريمة : (واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)
(٤)

وكان كثير الذكر لله عز وجل (٥)

(١) ابن كثير ابو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر
البداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٦م ٩٨/٩

(٢) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٥٧/٦

(٣) سورة البقرة الآية ٢٨٦

(٤) الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٢٦/٤-٣٢٧

@سورة البقرة الآية ٢٨١

(٥) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٦٠-٢٦١

وكان سعيد بن جبير يرى أن أفضل أوقات الذكر هو
الفجر وكان من عادته أن لا يتكلم مع أحد بعد مطلع
الفجر وقال تلميذه حبيب بن ابي عمره : كلمت سعيد بن
جبير بعد مطلع الفافه فلم يكلمن (١) وكان يخرج الى
مكة في كل سنة مرتين مرة للعمرة ومرة للحج حتى في
ايام خوفه من الحجاج (٢)

ومن أوصفه أعظم التابعين — الامام — الحافظ — الشهيد
جهيد العلماء — أفضل القراء — من ائمة المسلمين في
التفسير والفقه — من اوائل الثائرين على السلطة الاموية
— عده ابن كثير في البداية والنهاية من ائمة الاسلام في
التفسير والفقه وانواع العلوم وكثرة العمل الصالح (٣)
الهوامش

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ٢٦٢/٦

(٢) هو ابن أخي عبد الله بن مسعود ولد في عهد النبي
ص والفتيا فقيها توفي سنة ت ٧٤ هجرية ٦٩٣ م

(٣) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

ونعته الذهبي بقوله كان احد ائمة الاعلام (١)

ذكر ابن شهر آشوب سعيد بن جبير قائلاً كان نزيل مكة
وكان يسمى جهبذ العلماء ويقراً القرآن بركعتين

أما الإمام الصادق عليه السلام فيقيم شخصية سعيد بن
جبير بقوله : كما يأتى بعلي بن الحسين عليهما السلام
وكان علي بن الحسين عليهما السلام يثني عليه وما كان
سبب قتل الحجاج الا على هذا الاساس

وسعيد بن جبير من الناس المعروفين بالتدين والالتزام
والاخلاق وهو يعتبر من حوارى الأمام زين العابدين
عليه السلام .

الهوامش

(١) الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧

المناصب التي تقلدها التابعي سعيد بن جبير (رض)

=====

كان سعيد بن جبير كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود
(١) ثم كتب لأبي بردة بن أبي موسى الأشعري (٢)
أثناء توليها القضاء على الكوفة (٣) وعده ابن عبد ربه
(٤) والبغدادي (٥)

(١) ابن خلكان ٣٧٢/٢

(٢) ابن عبد ربه أبو عمر أحمد بن محمد ت ٣٢٨ هجرية
٩٣٩ م العقد الفريد مطبعة لجنة التأليف والترجمة
والنشر القاهرة ١٩٦٥ م ١٦٩/٤

(٣) البغدادي أبو جعفر محمد بن أمية ت ٢٤٥-٨٥٩ م
المخبر رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري
مكتبة الجاري بيروت ٣٧٨

(٤) ابن خلدون عبد الرحمن ت ٨٠٨ هجرية ١٤٠٥ م
المقدمة دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٨١ م
٢٤٦-٢٤٧

(٥) شريح بن الحارث الكندي ت ٨٠ هجرية كان قاضياً
لمدة الذهبية سير اعلام النبلاء ١٠٠/٤-١٠٦

من أشرف الألقاب وهو من المناصب التي كانت مهمة
في عصره فالكاتب كما وصفه عبد الحميد الكاتب في
رسالته الى الكتاب بقوله: أنتم أهل الأدب والمروءة
واعلم والزراعة (١)

وجلس للقضاء مع ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
وذلك عندما طلب القاضي شريح (٢)

من الحجاج أن يعفيه من القضاء قال : أيها الأمير كبر
سني ورق عظمي فاعفني قال شريح فخطر على بالي
أبو بردة بن أبي موسى الأشعري فأشرت به ثم ذكرت
سعيد بن جبير فقلت يكونان جميعا يتشاورون (٣)

الهوامش

(١) ابن خلدون المصدر السابق ٤٤٦

(٢) المصدر نفسه ٤٤٦

(٣) ينظر البلاذري ابو الحسن احمد بن يحيى بن

جابر ت ٢٧٩ هجرية ٨٩٢ م انساب الاشراف

محمد حميد الله دار المعارف القاهرة ١٩٥٩ م

ولما ولي الحجاج قضاء الكوفة امره الا يقطع امرا دون
سعيد بن جبير اذا اراد الحجاج ان يولي سعيد بن جبير
يشاوره (١)

لكونه مولى فولى أبا بردة القضاء وظم اليه سعيد بن
جبير

الهوامش

(١) الرازي ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الجرج
والتعديل ط ١ دار المعارف العثمانية حيدر اباد
الدكن ١٩٥٢م ٣٣٢/١

علاقة سعيد بالحجاج ت ٩٥ هجرية ٧١٣ م

=====

ظهرت شخصية سعيد بن جبير السياسية (١)

والذي يبدو أنه كان على علاقة جيدة لما يتمتع به من مكانة علمية اذ طلب منه ان يكتب له تفسير للقرآن الكريم ثم وضع هذا التفسير في الديوان (٢)

كانت لسعيد بن جبير مكانة لدى الحجاج ومنزلة عالية لما لمسه من علمه وفضله فضلا عن توليه القضاء مع ابي بردة جعله على عطاء الجند في جيش عبد الرحمن بن الاشعث (٣)

الا ان سعيد بن جبير لم يكن راضيا عن سياسة الحجاج مع اهل العراق فكانت هذه السياسة دافعا لان يخرج سعيد بن جبير مع من خرج ضد الحجاج واكثرهم كانوا من العلماء وكان يقول اثناء القتال :

الهوامش

(١) ابن قتيبة المصدر السابق ٤٤٦

(٢) ابن سعد المصدر السابق ٢٥٦/٦

(٣) المصدر نفسه ٢٦٢/٦-٢٦٣

قاتلوهم على جورهم في الحكم وخروجهم من الدين
وتجبرهم على عباد الله وامانتهم الصلاة وأذلالهم
المسلمين (١) ويتبين موقفه السياسي الواعي من سياسة
الحجاج ما ذكره ابن سعد بإسناده عن ابي يونس القزري
قال : قلت لسعيد بن جبير قول الله تبارك وتعالى (الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان) (٢)

قال كان ناس بمكة مظلومين او مقهورين قال قلت لقد
جئتكم من عند قوم هكذا يعني زمن الحجاج قال يا ابن
اخي لقد حرصنا وجهدنا وابى الله الا ما اراد (٣)

(١) الطبري ابو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هجرية
٩٢٤م تاريخ الرسل والملوك تحقيق محمد ابو الفضل
ابراهيم دار المعارف مصر ١٩٦٧م ١٦٣/٥

(#) سورة النساء ٩٧\

(٢) ابن خلدون العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام
العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي
السلطان الاكبر دار الكتاب اللبناني ١٩٥٧م

(٣) ابن سعد ٢٦٣\٦-٢٦٤

وبع أن غلب الحجاج وهزم ابن الاشعث سنة ٨٣ هجرية
٧٠٢م (١)

تنقل سعيد بن جبير بين اصبهان واذربيجان خوفا من
ملاحقة الحجاج له بعد ذلك قرر الذهاب الى مكة
المكرمة ليقع بها والسبب الذي دعاه لاختيار مكة هو ان
واليها عمر بن عبد العزيز ت ١٠١ هجرية ٧١٩م الذي
كان معروف برحمته وعدله ولذلك كان في ايامه يلجأ
الى مكة والمدينة كل من خاف من الحجاج فيأمن (٢)
وكان يفتي الناس بمكة دخلها وهو في خوفه من الحجاج
(٣)

الهوامش

(١)الذهبي سير اعلام النبلاء ٣٣٣\٤

(٢)المصدر نفسه ٣٥\٤

(٣)النوري ابو زكريا محي الدين شرف ت ٦٦٧ هجرية
١٢٧٦م تهذيب الاسماء واللغات نشر وتصحيح المطبعة
المنبرية ٢١٦\١

واخيرا ومن خلال المتابعة بالمصادر طفحت عندي
صفان ممكن اوجزها عن التابعي سعيد بن جبير (رض)
كما يلي :

(١) حبه للقرآن الكريم فقد كان سعيد بن جبير محبا
للقرآن الكريم بشكل كبير أذ ورد عنه بانه كان يختم
قراءة القرآن الكريم في الكعبة بليلة واحدة من شدة تعلقه
وحبه له

(٢) الاكثار من رواية الاحاديث فقد كان يروي
الاحاديث عن معله وابن الزبير وابي سعيد والعديد من
الصحابة

(٣) اتصافه بالعلم الزهيد فقد اخذ سعيد بن جبير الكثير
من العلم من الصحابة وتعلم منهم كل ما علمهم رسول
الله محمد صل الله عليه واله وسلم

(٤) تقيا عالما بالدين عابدا قائما يكثر من ذكر الله وادى
الحج والعمرة اكثر من مرة

(٥) متوكلا على الله في كافة الامور

قبره

=====

أول من شيد ضريح التابعي سعيد بن جبير (رض) هو (كنعان أغا) عام ١٢٤١ هجرية وفي مطلع العشرينات من القرن الماضي واستخدم الطين وجريد النخل في العمل وأشار الى ان الضريح كان يعرف بقبته الواسعة وقد شهدت بالأعوام ١٩٥٨-١٩٦٥ م عملية البناء الحديث واشرف على ذلك الحاج جاسم محمد عبد الرضا البناء واسهم الاهالي به من خلال جمع الاموال والتبرع لبناء الضريح وكانت مرحلة البناء تلك مكونة من القبة والسياج المحيط بها والمرقد وبقي الضريح محافظا على شكله القديم حتى نهاية سنة ١٩٦٥ م وتعرض الضريح عام ١٩٨٩ م الى التشوه وهدم جزء من معالمه وظل مهدوما الى سنة ١٩٩٦ م ليبدأ بناءه مجددا من تبرعات المؤمنين وليشرف الحاج جاسم محمد عبد الرضا البناء على اعادة بناءه مرة اخرى وتمت اضافة منارتين للضريح في الاعوام ١٩٥٨- ١٩٦٥ م وأن المساحة الكلية للضريح تبلغ (١٠٠٠٠) م^٢ يحيط بها سياج بارتفاع ٦ م من الخارج وخمسة امتار

من الداخل وله اربعة مداخل من جهاته الاربعة ويشمل
السياج من الداخل او اوين لاستراحة الزائرين
دفن سعيد بن جبير بأمر من الحجاج بظهر واسط في
مدينة الحي

وقد اشار ياقوت الحموي الى مرقدہ اثناء تعرضه
للحديث عن قرية برجونية يقول : هي قرية من شرقي
واسط وبها قبر يزعمون انه قبر سعيد بن جبير الذي
قتله الحجاج (١)

وقال حرز الدين مرقدہ اليوم في مدينة الحي معروف
ومشهور وعامر مشيد عليه مأذنة قديمة البناء وله قبر
تزوره الناس (٢)

ويعود تشييد المرقد القديم الى العهد الصفوي في القرن
الحادي عشر واعيد بناءه سنة ١٣٧٨ هجرية بدعم من
المرحوم آية الله السيد محسن الحكيم واشراف ومتابعة
من الشيخ عبد الأمير النجفي ال قسام وبمساعدة من
الخيرين من ابناء المدينة

تشمل العتبة السعيدية على صحن كبير واربعة من
الابواب المسقوفة ويعلموا الضريح قبة جميلة ومزينة (٣)

ويشغل القبر مساحة مربعة قياسها ١٦ م ٢ ويقع تحت القبة مباشرة ويحيط ق فص مشبك من الحديد والالمنيوم تعلوه ثريتان كبيرتان وتحيط به سبع اخر صغيرة الحجم كما يوجد مصلى للرجال مساحته ٣٢٠ م ٢ في احد جوانبه معرض كبير يضم مجموعة من الكتب واخر للنساء مساحته ١٦٠ م ٢

علما انه لما قتل الحجاج سعيد بن جبير خرج منه دم كثير حتى راع الحجاج فدعا طبيب فساله عن ذلك فقال أنك قتلتته ونفسه معه وقلبه حاضر وقيل ان الحجاج رأى في المنام ف قيل له ما فعل الله بك ؟

فقال : قتلني بكل رجل قتلتته قتله وقتلني لسعيد أثنين وسبعين قتلة

الهوامش

- (١) حرز الدين مرقد المعارف ج ١ ص ٣٥٠-٣٥١
- (٢) التستري قاموس الرجال ج ٥ ص ٨٧
- (٣) النجاشي رجال ص ٣٩٩

مقابلة مع الامين الخاص لمزار التابعي سعيد بن جبير رض

=====

بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٤م مقابلة مع الامين الخاص لمزار
التابعي سعيد بن جبير (رض) رياض عكبايه كاظم
السويطي بعد أن وصلت اليه عن طريق إشراقات
سعيد بن جبير الخدمية وهي مجموعة من الشباب
المؤمن تقدم خدمة للزوار مشكورة وقدمت له الأسئلة
التالية بشأن الاعمار الجديد

س ١: ما هي كلفة الاعمار الجديد ؟

الجواب :كلفة المشروع للأعمال التكميلية للمشروع
والنحالة على نفقة ديوان محافظة واسط ثمانية مليار
ومائة وثمانون مليون ومائة وستة وثمانون ألف ومائتان
دينار

ويشمل العمل بناء قاعة عامة متعددة الاغراض مجاورة
للمرقد الشريف بطول (١٠٠)متر وعرض (٢٠)متر
بمواصفات عصرية وحديثة ويشمل ايضا سياج يحيط
بالمساحة الكلية للمزار بطول ١٢٠٠ متر طابوق

أما الأعمال التكميلية للحرم بعد انتهاء الاعمال الخاصة
بالأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة للهيكل
الانشائي للحرم حيث يشمل المزجج العين كاره
وارضيات الحرم والصحن الشريف والكاشي الكربلائي
والنقوش وتغليف الجدران بالمرمر والاعمال الميكانيكية
والكهربائية والاعمال المدنية

س٢: تاريخ بداية العمل ؟

الجواب : ٢٨/٨/١٩٢٠م

وضع حجر الاساس اما المرحلة الثانية للأعمال
التكميلية اي المشروع يتم العقد خلال الاسبوع المقبل
يتم التعاقد مع شركة النبال للمقاولات المحدودة

س٣: ما هي المدة المقررة لإكماله ؟

الجواب: ٤٨٠ يوم

س٤: ما هي نسبة الانجاز حاليا ؟

الجواب : نسبة انجاز الهيكل ٩٧ بالمائة اما الاعمال
التكميلية الاسبوع المقبل يتم المباشرة بها

س٥ : ما هي الجهة المنفذة للمشروع ؟

الجواب :الهيكل الانشائي من قبل الامانة العامة
للمزارات الشيعية الشريفة

والاعمال التكميلية ديوان محافظة واسط مبادرة الدكتور
محمد جميل المياحي محافظ واسط

س٦: هل ساهم الاهالي في الاعمار الحديث ؟

الجواب : نعم ساهم الاهالي

س٧: ما هي أسما الأمناء حسب السنوات ومنذ البداية؟

الجواب : كانت تولية المرقد للشيخ موسى القسام منذ
عام ١٩٢٩م وبعد وفاته تولى ابنه الشيخ عبد الامير
القسام واعاد بناءه وادارته والاشراف عليه عام ١٩٦٠
م والتي منحها اليه المرجع الديني السيد الحكيم اضافة
الى تمثيله المرجعية في قضاء الحي بعدها تولى ابنه
وكيل المرجعية الدينية المرحوم حسن عبد الامير القسام
منذ ١٩٩٦م وايضا قان بإعادة بناءه والاشراف عليه
وبعد وفاته عام ٢٠٠٨م اصبح السيد اركان علي خليفة
امين للمزار حتى عام ٢٠٢٢م وبعدها اصبح الامين
للمزار السيد رياض عكباية السويطي ومستمر لحد الان
س٨: هل توجد احصائية بعدد الزوار اثناء وفاة التابعي
سعيد بن جبير رض ؟

الجواب : كانت في السنوات الماضية لم يسلط الضوء على استشهاده وبداية الالفين بدأت الزيارة واصبحت مليونيه لكل عام اذ تتوافد الزوار من جميع المحافظات

س٩: ما هي الخطة المستقبلية لتطوير المزار وابرز المشاريع ؟

الجواب : ابرز المشاريع المستقبلية مضيف لإطعام الزائرين ومعهد لتعليم علوم اهل البيت عليهم السلام ودار القرآن الكريم وساحات وحدائق للزائرين الكرام

س١٠: أماكن بناء منشآت قرب المزار لخدمات الزائرين؟

الجواب : لا توجد مساحات كافية في الوقت الحاضر لبناء منشآت

س١١: عدد الكرامات المثبتة في المزار وابرزها ؟

الجواب : الكرامات كثيرة جدا جدا شقي الكثير من الناس من الامراض المستعصية ببركة التوسل الى الله بالتابعي الجليل سعيد بن جبير رض

س١٢: ما هو عدد موظفي المزار وعدد الخدام من العمال

الجواب : الجميع خدام وعددهم (٢٧) موظف

وفي الختام تم تقديم الشكر والثناء للسيد الامين الخاص
لمزار التابعي سعيد بن جبير رض السيد رياض عكباية
كاظم السويطي والمسؤول الثقافي للمزار واشراقة سعيد
بن جبير

قالوا في جهيد العلماء

=====

(١) الإمام علي بن الحسين عليه السلام السجاد كان
يثنى عليه وما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا
الاساس (١)

(٢) الإمام الصادق عليه السلام يقيم شخصية سعيد بن
جبير بقوله كان ياتم بعلي بن الحسين عليه السلام
(وصية الواعظين ص ٢٩٠ للنيسابوري) (٢)

(٣) عن المقدسي انه كان فقيها ورعا احدى اعلام
التابعين روي عن ابن عباس (حبر الأمة) وأخذ العلم
عنه (٣)

(٤) قال ابن حبان وكان (سعيد) فقيها عابدا ورعا
فاضلا (٤)

(١) الكشي رجال ص ١٢٠

(٢) وصية الواعظين ص ٢٩٠ للنيسابوري

(٣) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

(٤) الثقات ٢٧٥/٤

(٥) حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن سعيد بن جبير فقال كوفي ثقة (١)

(٦) قال أبو القاسم الطبري هو ثقة امام حجة على المسلمين قتل في شعبان سنة ٩٥ هجرية وهو ابن ٤٩ سنة (٢)

(٧) في تاريخ البخاري كان سفيان يقدم سعيد على ابراهيم في العلم وكان اعلم من مجاهد وطاووس وذكره ابن ابي حاتم (٣)

(٨) قال أبو داود الثوري بلغني عن سفيان الثوري أنه قال أعلم التابعين سعيد بن جبير (٤)

(٩) عن القاسم الأعرج قال : كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش (٥)

(١) الجرح والتعديل ابن أبي حاتم ٩١٤

(٢) تهذيب التهذيب ٩١٢

(٣) كمال التهذيب الكمال ٢٦٧١٥

(٤) كمال التهذيب الكمال ٢٦٧١٥

(٥) الأصبهاني حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ج٤ ص٢٤٧

(١٠) روى الطبري في طبقات الفقهاء : كان

(سعيد) عالما عابدا فاضلا بكاء (١)

(١١) وفي المجالسة لما قتل سعيد بن جبير قال

الحسن البصري لقد أطفئ من الله نور ما اصبح على

وجه الارض مثله (٢)

(١٢) ذكر ابن شهر آشوب سعيد قائلا كان نزيل مكة

وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرأ القرآن في ركعتين (٣)

(١٣) في كتاب أخبار الكتاب للجاحظ ومن نسخه

كتب عنه أنقل كان سعيد بن جبير مع نسكه وزهده

وعلمه كاتب عبد الله بن مسعود ثم كاتب ابي بردة بن

ابي موسى الاشعري (٤)

(١) كمال تهذيب الكمال ٢٦٧/٥

(٢) كمال تهذيب الكمال ٢٦٧/٥

(٣) الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧

(٤) كمال تهذيب الكمال ٢٦٧/٥

(١٤) حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين انه قال سعيد بن جبيرة ثقة (١)

(١٥) في تاريخ ابن أبي خيثمة رأيت في كتاب علي قال: قال يحيى مراسلات سعيد أحب إلي من مراسلات عطاء ومجاهد (٢)

(١٦) ذكر الوافدي وقال له أما أعطيتك مائة ألف ؟ أما فعلت أما فعلت ؟ قال بلى (٣)

(١٧) قال أبو بكر البزار ولا أحسب سعيد بن جبيرة سمع من أبي موسى الأشعري (٤)

(١٨) حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي يحيى بن المغيرة أنا جرير عن أشعث بن إسحاق قال كان يقال : سعيد بن جبيرة جهيد العلماء (٥)

(١) الجرح والتعديل لأبي حاتم ٩١٤

(٢) كمال التهذيب الكمال ٢٦٧/٥

(٣) كتاب البداية والنهاية ج ٩ مقتل سعيد بن جبيرة رحمه الله لابن كثير

(٤) تهذيب التهذيب ٩١٢

(٥) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم ٩/٤

(١٩) وجد ابن عباس (حبر الأمة) في سعيد نبو غا
عاليا وقابلية على ادراك الحديث فاقت قابليات غيره
ممن قدموا عليه لطلب العلم حتى كان سعيد يحدث
بمحضر أستاذه ابن عباس كما روى ابن سعد (١) وابن
خلكان (٢)

(٢٠) حدثنا عبد الرحمن انا يعقوب بن اسحاق
الهروي فيما كتب الينا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت
ليحي بن معين عكرمة احب اليك او سعيد بن جبير ؟
فقال ثقة وثقى ولم يخير قلت فسعيد او طاووس ؟ فقال
ثقات ولم يخير (٣)

(١) الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٥٧

(٢) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١

(٣) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٩/٤

(٢١) سئل أحمد بن حنبل عما روى سعيد بن جبير
عن عائشة على السماع فقال : لا اراه سمع منها عن
الثقة عن عائشة (١)

(٢٢) نعتة الذهبي بقوله : كان أحد الأئمة الاعلام (٢)

(٢٣) عد سعيد بن خبير من تلامذة الامام علي بن
الحسين السجاد عليه السلام (٣)

(٢٤) قال خصيف : كان أعلم التابعين بالطلاق

(٢٥) كان ابن عباس اذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه
وهو بصير يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ (٤) (٥)

الهوامش

(١) تحفة التحصيل في المراسيل ١٤٩١

(٢) الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧

(٣) العطاردي مسند الامام السجاد عليه السلام
ج٢ ص٤٥٦

(٤) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٦٨

(٥) الزركلي الاعلام ج٣ ص٩٣

(٢٦) قال أبراهيم النخعي في بيان مدى علمه ما خلق
سعيد بعده مثله (١)

(٢٧) أحمد بن حنبل يقول : قتل الحجاج سعيد بن
جبير وما على وجه الارض الا وهو مفتقر الى
علمه (٢)

(٢٨) جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن فريضة فقال
أنت سعيد فإنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما
أفرض (٣)

(٢٩) يرى البعض أن تفسير سعيد بن جبير أول
تفسير قرآني كتبه المسلمون (٤)

الهوامش

(١) الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧

(٢) الزركلي الاعلام ج٣ ص٩٣ والذهبي تاريخ الاسلام
ج٦ ص٣٦

(٣) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٦٩

(٤) سدي القرآني الفقيه سعيد بن جبير ص ١٨٩

(٣٠) روي عن أبنه عبد الله من أن سعيد بن جبير
أستشهد في التاسعة والاربعون من عمره (١)

(٣١) الدكتور السعدي ذهب الى القول بأن ولادته
حسب القرائن الموجودة كانت سنة (٣٨ هجرية) (٢)

(٣٢) الشيخ الطوسي يقول : كان يكنى بأبو محمد
(٣)

(٣٣) رد المحقق التستري كلام الشيخ الطوسي
وذهب اكثر المؤرخين الى القول بانه يكنى بأبي عبد
الله (٤)

الهوامش

(١) البلاذري أنساب الاشراف ج٧ ص٣٦٦

(٢) البلاذري أنساب الاشراف ج٧ ص٣٦٦

(٣) الطوسي رجال الطوسي ص ٩٠

(٤) التستري قاموس ج٥ ص٨٨-٨٩

(٣٤) درس العلم عن السيدة عائشة في المدينة المنورة من صلب بني أسد (١)

(٣٥) عده ابن كثير في البداية والنهاية من أئمة الاسلام في التفسير والفقه وانواع العلوم وكثرة العمل الصالح (٢)

(٣٦) نعتة الذهبي بقوله كان أحد أئمة الأعلام (٣)

(٣٧) قرأ القرآن على ابن عباس قرأ عليه أبو عمر بن العلاء وطائفته (٤)

(٣٨) روي عنه الكثير وكان أفضل زمانه كما عن ابن أثير (٥)

الهوامش

(١) محمد احمد الحومي سيد التابعين سعيد بن جبير

(٢) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٨

- (٣)الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧
(٤)سير اعلام النبلاء ط٢ الامام الذهبي
(٥)البداية والنهاية الجزء الاول ص ٣٠٢

(٣٩) ابن أسحاق قال : رأيتَه يطوف يمشي على
هنيئة بل كان يطوف وهو يرسف بالقيود التي قيده بها
رجال خالد بن عبد الله القسري(١)

(٤٠) هشام الدستوائي قال : رأيت سعيد بن جبير
يطوف بالبيت مقيدا ورأيتَه دخل الكعبة عاشرا عشرة
مقيدين (٢)

(٤١) روى عن ابن عباس وعن عبد الله وعائشة
وعدي بن حاتم (٣)

(٤٢) جاء في البداية والنهاية يقال أنه كان يقرأ القرآن
في الصلاة فيما بين المغرب والعشاء وختمه تامة وكان
يقعد في الكعبة القعد و فيقرأ منها الختمة (٤)

- (١)القمي تاريخ قم ص٣٨
(٢)أبن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٤

(٣) ابو نعيم الاصفهاني ١٩٩٦ حلية الاولياء وطبقات

الاصفياء دار الفكر ج٤ ص٢٩٦-٢٩٦

(٤) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٨

(٤٣) عبد الملك بن سعيد بن جبير روى عن

أبيه (١)(٢)

(٤٤) سعيد بن جبير قال ما مضت علي ليلتان قبل

الحسين الا اقرا فيهما القران الا مسافرا او مريض (٣)

(٤٥) الأصفهاني قال في تضرع سعيد بن جبير عن

القاسم عن ايوب قال كان سعيد بن جبير يبكي حتى

عمش (٤)

(٤٦) صرح العلامة الحلي في الخلاصة والكشي في

رجاله بتشيع الرجل وكونه من الموالين لأمير المؤمنين

وان سبب شهادته على يد الحجاج تكمن في ولائه له

عليه السلام (٥)

(١) ابن حجر الاصابة ج١ ص٤٧٧

(٢) البلاذري انساب الاشراف ج٧ ص٣٧٢

(٣) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٠

(٤) الأصبهاني حلية الأولياء وطبقات الأوصياء

ج ٤ ص ٢٧٤

(٥) الأمين أعيان ج ١ ص ١٢٦

(٤٧) قال الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين عليه السلام في اول امره الا خمسة انفس سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب ومحمد بن جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي (١)

(٤٨) عن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أن سعيد بن جبير كان يأتى بعلي بن الحسين عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج الا على هذا الامر وكان مستقيما (٢)

(٤٩) الطوسي قال : كان من أصحاب السجاد عليه السلام (٣)

(٥٠) سفیان الثوري عن عمرو بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما على وجه الارض رجلا الا وهو محتاج الى علمه (٤)

(١) التستري قاموس الرجال ج٥ ص٨٥

(٢) الكشي رجال ص ١٢٠

(٣) الطوسي رجال ج ١ ص ٣٣٥

(٤) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

(٥١) عن أشعث بن إسحاق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهبذ العلماء (١)

(٥٢) قال أبراهيم النخعي في بيان مدى علمه ما خلق سعيد بن جبير بعده مثله (٢)

(٥٣) جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن فريضة فقال أنت سعيد بن جبير فأنه أعلم بالحساب مني وهو يفرض منها ما أفرض (٣)

(٥٤) أدرجه البعض في عداد أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام (٤)

(٥٥) قال قتادة هو أعلم المفسرين من التابعيين (٥)

(٥٦) أدرجه ابن النديم ضمن قائمة تفاسير الشيعة (٦)

(١) الذهبي تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٣٦٧

(٢)الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ص٣٦٧

(٣)أبن سعد الطبقات الكبرى ج٦ص٢٦٩

(٤)الأميني أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والرواة
عنه ج١ص١٠٢

(٥)الأمين أعيان الشيعة ج١ص١٢٥

(٦)الأمين أعيان الشيعة ج١ص١٢٥

#(٥٧) ذكره أقا بزرك في موسوعته الذريعة في
تصانيف الشيعة(١)

(٥٨) جواهر الحسان مما يؤكد نسبة التفسير ما رواه
وغيره من أن عبد الملك بن مروان (ت٩٥ هجرية) أن
يكتب اليه تفسير القرآن فكتب سعيد بن جبير بهذا
التفسير فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله
عن سعيد بن جبير بل يرى البعض أن تفسير سعيد بن
جبير هو أول تفسير قرآني كتبه المسلمون(٢) (٣)

(٥٩) أحمد بن حنبل قال : ما على وجه الارض أحد
الا وهو محتاج الى علمه (٤)

(١) أقا بزرك الطهراني الذريعة ج٤ ص ٢٤١

(٢) البلخي تفسير مقاتل بن سليمان ج٥ص٦٥

(٣) الثعالبي جواهر الحسان في تفسير القرآن

ج ١ ص ٨٣

(٤) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣ والذهبي تاريخ

الاسلام ج ٦ ص ٣٦٧

(٦٠) روي عن علي بن محمد عن أبي اليقظان قال

كان سعيد بن جبير يقول وهم يقاتلون قاتلوهم على
جورهم في الحكم وخروجهم من الدين وتجبرهم على
عباد الله وامانتهم الصلاة واستدلالهم المسلمين وقد
عرفت تلك المعركة بدير الجماجم فلما ظفر الحجاج
هرب سعيد بن جبير الى اصبهان وقم (١)

(٦١) رجع السعدي الذي يرى ان ولادته كانت سنة

٣٨ ق (٢)

(٦٢) روي صاحب الكامل في التاريخ أنه لما أمر

الحجاج به فضربت رقبتة بدر برز رأسه عليه كمة
بيضاء (لاطية) فلما سقط رأسه هلل أي قال لا اله الا الله
أفصح بمرة ولم يفصح بمرتين (٣)

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٧٥

(٢) القرآن الفقيه سعيد بن جبير الدكتور الشيخ أحمد
فاضل السعدي نشر الأمانة العامة للمزارات الشيعية
الشريفة ج ١

(٣) ابن كثير الكامل ج ٤ ص ٥٨

(٦٣) أشار ياقوت الحموي الى مرقدہ أثناء تعرضه
للحديث عن قرية برجونية يقول هي قرية من شرقي
واسط وبها قبر يزعمون انه قبر سعيد بن جبير الذي
قتله الحجاج (١)

(٦٤) حرز الدين قال مرقدہ في مدينة الحي معروف
ومشهور وعامر مشيد على فئة قديمة البناء وله حرم
تزوره الناس (٢)

(٦٥) روي عنه أنه ختم القرآن مرتين ونصف في
الصلاة في ليلة في الكعبة (٣)

(٦٦) امام المذهب الحنبلي قال : ما على وجه
الارض احد الا وهو مفتقر الى علم سعيد بن جبير (٤)

(١) ياقوت الحموي معجم البادان ج ١ ص ٣٧٤

(٢) حرز الدين مراقد المعارف ج ١ ص ٣٥٠-٣٥١

(٣) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

(٤) الزركلي الأعلام ج ٣ ص ٩٣ والذهبي تاريخ الاسلام
ج ٦ ص ٣٦٧

(٦٧) أبو المغيرة قال حدثني أبو الفضل عن ابن أبي
عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام
أن سعيد بن جبيرة كان ياتم بعلي بن الحسين عليه السلام
وكان علي عليه السلام يثني عليه وما كان سبب قتل
الحجاج له إلا على هذا الأمر (١)

(٦٨) في مستدركات علم الرجال الحديث الشيخ علي
النمازي الشاهرودي ج ٢ ص ٥٧ قال سعيد بن جبيرة بن
هشام الأسدي أبو محمد من خيار أصحاب مولانا
السجاد عليه السلام (٢)

(٦٩) وعده في المناقب من أصحاب السجاد عليه
السلام من التابعين قال وكان يسمى جهبذ العلماء ويقرا
القرآن في ركعتين (٣)

الهوامش

(١) الكشي رجال ص ١٢٠

(٢) مستدركات علم الرجال الحديث الشيخ على النمازي

الشاهر ودي ج ٢ ص ٥٧

(٣) الطوسي رجال ج ١ ص ٣٣٥

(٧٠) قال ابن العماد وكان أي سعيد بن جبير مملوكا
أسودا (١)

(٧١) من روى عنه فكثر منهم اولاده عبد الله وعبد
الملك والاعمش والمنهال (٢)

(٧٢) اكد البرقي ذلك فقال سعيد بن جبير من
اصحاب الامام علي بن الحسين عليه السلام (٣)

(٧٣) الفضل بن شاذان اعتمد هذا الرأي أبو داود (٤)
والعلامة الحلي (٥)

(٧٤) منذ قتل الحسين ع حتى اليوم اتلوا في كل ليلة
حزبا من القرآن (٦)

الهوامش

(١) شذرات الذهب ج ١ ص ١٠٩

(٢) البداية والنهاية ج ٤ ص ٦٨

(٣) الرجال ج ١ ص ٨

(٤) الرجال ج ١ ص ١٦٩

(٥) الرجال ج ١ ص ٧٩

(٦) سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

(٧٥) دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به
الحجاج وهو موثق فبكيت فقال ما يبكيك قلت الذي
ارى بك قال : لا تبك فان هذا في علم الله (١)

(٧٦) روي عنه انه يختم القرآن في كل ليلة (٢)

(٧٧) وروي أيضا أنه قرأ القرآن في ركعة في
الكعبة (٣)

(٧٨) كونه من الموالين لأمر المؤمنين علي ع
وسبب شهادته على يد الحجاج تكمن في ولائه له (٤)

(٧٩) قال الكشي في ترجمة سعيد بن المسيب قال
الفضل بن شاذان ولم يكن في زمن علي بن الحسين ع
الا خمسة انفس (٥)

(١) تاريخ واسط ص ٩٠

(٢) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٧٠

(٣) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٠

(٤) الأمين أعيان ج١ ص١٢٦

(٥) الكشي رجال ص١٢٠

(٨٠) قال أبراهيم النخعي ما خلق سعيد بن جبير
بعده مثله (١)

(٨١) قال ابن النعمان والحنبلي وكان أي سعيد بن
جبير مملوكا أسودا (٢)

(٨٢) روى ابن كثير في حديثه عن سعيد بن جبير
فقال من أكابر أصحاب ابن عباس كان من ائمة
المسلمين في التفسير والفقه وكثرة العمل الصالح رحمه
الله (٣)

(٨٣) عد العسقلاني ممن روى عن سعيد بن جبير
(٣٥) رجلا (٤)

(٨٤) روى عنه كثيرا وكان أفضل زمانه كما عن
ابن كثير (٥)

(١) الذهبي تاريخ الاسلام ج٦ ص٣٦٧

(٢) شذرات الذهب ج١ ص١٠٩

(٣) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٨

(٤) تهذيب التهذيب ص ١٥٤

(٥) البداية والنهاية ج٢ ص٣٠٢

(٨٥) يختم القرآن في كل ليلة (١)

(٨٦) قيل ان شهادته في العاشر من شهر رمضان
سنة ٩٤ او ٩٥ ق كذلك كلمتهم في عمره ابان شهادته
حيث ترددت كلمتهم بين ٤٩ سنة وبين ٥٧ سنة (٢-٣-٤)

(٨٧) بعد وفاة عبد الله بن عباس لازم سعيد بن جبير
الامام علي بن الحسين عليه السلام وانتقل الى المدينة
المنورة ليصبح طالبه فتعلم منه العلوم الالهية (٥)

الهوامش

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ج٦ ص٢٧٩

(٢) صحيح البخاري ج٣ ص٤٦١ وج٨ ص١٧٢

(٣) ابن حجر تهذيب التهذيب ج٤ ص١٢

(٤) ابن كثير البداية والنهاية ج٩ ص٩٩

(٥) سعيد بن جبير العالم الثائر العتبة الحسينية

(٨٨) قال الطوسي كان من اصحاب السجاد عليه السلام (١)

(٨٩) لقد مات سعيد بن جبير وما على الارض الا وهو محتاج الى علمه (٢)

(٩٠) قال ابن أبي خيثمة رأيت في كتاب علي يعني ابن المديني قال يحي بن سعد مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء ومجاهد وكان سفيان يقدم سعيد على ابراهيم في العلم وكان اعلم من مجاهد وطاووس (٣)

(٩١) ألم تستو القلوب وكيف يضحك مخلوق خلق من طين والطين تأكله النار (٤)

الهوامش

(١) الطوسي رجال ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) ابن كثير البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٨

(٣) تهذيب التهذيب ٩١٢

(٤) موقع قصة الاسلام سيد التابعين سعيد بن جبير
نسخة محفوظة ٢٧ نوفمبر ٢٠١٦ م على موقع واي
باك مشين

(٩٢) أنا (سعيد بن جبير) ممن أنعم الله عليه من بني
أسد (١)

(٩٣) ولما كان الحجاج بن يوسف الثقفي في النزع
الاخير كان يفيق احيانا وهو يردد مالي ولسعيد بن جبير
(٣-٢)

(٩٤) فلما ظفر الحجاج هرب سعيد بن جبير الى
أصبهان (٤) وقم (٥)

(٩٥) درجه ابن النديم ضمن قائمة تفاسير الشيعة (٦)

الهوامش

(١) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٦٧

(٢) البلاذري أنساب الاشراف ج ٧ ص ٣٦٩

(٣) ياقوت الحموي معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٤

(٤) ابن كثير البداية والنهاية ج ٦ ص ٩٨

(٥) القمي تاريخ قم ص ٣٨

(٦) الامين اعيان الشيعة ج ١ ص ١٢٥

(٩٦) ما روي في تفسير جواهر الحسان وغيره من
ان عبد الملك لن مروان (ت ٩٥ هجرية) ان يكتب اليه
تفسير القرآن فكتب سعيد بهذا التفسير فوجده عطاء بن
دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعد بن جبیر (١) -
(٢)

(٩٧) يرى البعض ان تفسير سعيد بن جبیر اول
تفسير قراني كتبه المسلمون (٣)

(٩٨) قال حرز الدين مرقدہ اليوم في مدينة الحي
معروف ومشهور وعامر وله هرم تزوره الناس (٤)

(٩٩) وكان سعيد بن جبير يقف في الصلاة كالخشبة
اليابسة وكان كثير البكاء (٥)

الهوامش

- (١) البلخي تفسير مقاتل بن سليمان ج ٥ ص ٦٥
- (٢) الثعالبي جواهر الحسان في تفسير القرآن ج ١ ص ٦٦
- (٣) سعدي القرآني الفقيه سعيد بن جبير ص ١٨٩
- (٤) التستري قاموس الرجال ج ٥ ص ٨٧
- (٥) ابن الجوزي المنتظم ج ٧ ص ٦

زيارة التابعي سعيد بن جبير (رض)

=====

السلام عليك أيها الموالي التقى المجاهد الصابر العالم
العابد المطيع لله ولرسوله

السلام عليك يا ابا محمد يا سعيد بن جبير اشهد انط
كنت علما من اعلام الدين واشهد انك جاهدت في سبيل
الله حتى اتاك اليقين واشهد انك الشهيد السعيد في دنياك

وأخرتك وانك الصابر على سفك دمك من اجل لا اله الا
الله لقد زهدت في الدنيا ورغب فيها غيرك فجزاك الله
خييرا

سلام الله وسلام ملائكته وعباده الصالحين عليك يا
صاحب الدعوة المستجابة

السلام عليك ايها الشهيد المخضب بدم الشهادة
السلام عليك يا بكته ملائكة السماء ودمعت عليه عيون
المؤمنين في الارض

رحمك الله ايها الثائر بأخرتك

رحمك الله وانت القائل ساعة شهادتك خلقنا احرارا
سلام الله عليك وانت تردد كلمة الشهادة بإخلاص وثبات
وايمان تردها والسيف على راسك مسلول

أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله

سلام الله عليك وانت تترجى قاتلك امهلي حتى اصلي
ركعتين

وجهت وجهي لربك وانت تقرأ (وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين)

سلام الله عليك وأنت ترفع يدك بالدعاء غير خائف من
القتل (اللهم لا تسلطه ان يقتل بعدي واجعلني آخر قتيل
يقتل في أمة محمد صل الله عليه واله وسلم

والحمد لله الذي عرفنا منزلتك ووفقنا قصد مشهدك
وحشرنا في زمرك يوم القيامة أنه أرحم الراحمين
ولعن الله من حرم العلماء من علمك ورحمك الله واثابك
على صبرك وحشرك مع الصديقين والشهداء وحسن
اولئك رفيقا ورحمة الله وبركاته

كلمة لا بد منها

=====

بعد أن تجولنا في محطات التابعي سعيد بن جبير
(رض) وسلطنا الضوء على جوانب مشرقة في حياة
التابعي شملت اسمه وولادته فتبين ان اسمه واضح اما
ولادته فلم يصرح احد من المترجمين بتاريخ ولادته
وصرحوا بان مقتله في شعبان سنة ٩٥ هجرية لا سباب

ذكرت في اصل البحث اما كنيته ابو عبد الله وابو محمد
وعبادته كتب عنها الكثير وتردده للكعبة مرة للحج
ومره للعمرة حتى في احلك الظروف واصله حبشي
الاصل عربي الولاء وكان مولى لبني والبة وتلاوة
القران الكريم كانت همه الكبير والخشية من الله
والتضرع اليه تجسدت في قول سعيد بن جبير وفعله
ولذا كان يقول ان الخشية ان تخشى الله حتى تحول
خشيتك بينك وبين معصيتك فتلك الخشية اما مذهبه
كونه من الموالين لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وان سبب شهادته تكمن في ولائه ومكانته
العلمية تتلخص بما يلي لقد مات سعيد بن جبير وما
على وجه الارض احد الا وهو محتاج الى علمه
وعلمه بالتفسير يكمن بانه يرى البعض ان تفسير سعيد
بن جبير هو اول تفسير قرآني كتبه المسلمون ومشايخه
واساتذته وتلاميذه فقد تتلمذ على يد ترجمان القرآن حبر
الامة ابن عباس رض حيث عد السيد حيدر وتوت
شيوخ سعيد بن جبير فبلغوا اثنا عشر اما تلامذته الذين
يروون عنه فقد كانوا ثلاث وستون امثال ابان بن تغلب
وثابت بن دينار (ابي حمزة الثمالي) وحرمان بن اعين
وغيرهم والثورة ضد الحجاج ودوره فيها كان يحث
المقاتلين على الجهاد ومنازلة العدو بصرامة واستجابة

الدعاء كان احدى صفات سعيد بن جبير الذي دعا على
الحجاج بقوله اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي وفعلا
تمت استجابة الدعوة والاحداث في وقت سعيد بن
جبير فقد شهد ثورة ابن الزبير ورمي الكعبة بالمنجنيق
وكذلك واقعة الحرة واستباحة مدينة الرسول صل الله
عليه واله ويلم وشهد واقعة دجيل وواقعة الاهواز
وواقعة دير الجماجم التي استمرت مائة يوم اما صفاته
فقد اتصف بالعديد من الصفات منها حبه للقران الكريم
والاكثار من رواية الاحاديث واتصافه بالعلم وتعلم من
الصحابة وكان تقيا عالما بالدين عابدا قائما يكثر من
ذكر الله عز وجل وادى الحج والعمرة اكثر من مرة
ومناقبه كتب عنها الكثير والمناصب التي تقلدها ذكرت
بالتفصيل في البحث وشهادته يوم ٢٥ ربيع الاول سنة
٩٤ هجرية على يد طاغية زمانه الحجاج بن يوسف
الثقفي وقبره تم تشييده على يد (كنعان أغا) عام ١٢٤١
هجريه ومر بمراحل عديدة ذكرت في اصل البحث ولا
زال الاعمار الحديث مستمر الى وقتنا الحاضر
وزيارته اصف الى هذا ما قيل عنه وهنا وجدت العجب
العجاب من كثرة ما قيل عنه اخترت الرقم (٩٩) منهم

ولغرض اكمال الصورة بشكل واضح لابد لنا ان نسلط
الاضواء على من قتل (١٣٠٠٠٠) قتل وآلاف النساء
والأطفال وآخرهم قتله للتابعي الجليل سعيد بن جبير
(رض) واستجابة لما طلبه التابعي سعيد بن جبير أن لا
يقتل بعده

وهنا سلطت الضوء على واسط المدينة بين الكوفة
وبصرة ومن بناها وامور سنتطرق اليها بالتفصيل
بعدها ما هو مصير الجلال وطغيانه ومتى وكيف مات
الحجاج لتصبح المقارنة واضحة لا لبس فيها

واسط

=====

بنى الحجاج مدينة جديدة بين الكوفة والبصرة هي مدينة
واسط وبنى في وسطها قصرا كبيرا له ولأعوانه وبنى

سجنا كبيرا يعذب فيه الناس الابرياء كان في سجنه
آلاف النساء والرجال والاطفال

كان الحجاج جالسا في قصره الكبير وحوله الحراس
ومعه طبيب نصراني اسمه (تياذوق) وكان الحجاج يحب
ان يشاهد بنفسه قتل الناس وينظر الى دماهم وهي
تنزف ولهذا عندما دخل سعيد بن جبير كان كل شيء
جاهز فالجلاد كان واقفا ينتظر الاشارة

دخل سعيد بن جبير الى القصر المملوء برائحة الدم
لم يشعر سعيد بن جبير بالخوف لأنه كان مؤمنا بالله
واليوم الآخر

سال الحجاج عن اسمه فقال سعيد بن جبير
فقال الحجاج بل شقي بن كسير الى آخر المحاوره وقد
ذكرت بالتفصيل في موضوع مستقل

أن كل الذين قتلهم الحجاج كانوا خائفين وكان الدم
يتجمد في عروقهم فلا ينزف منه الا القليل
اما سعيد بن جبير فلم يكن خائفا وظل قلبه ينبض بشكل
طبيعي لقد كان قلب سعيد بن جبير مملوء بالآيمان
ولهذا لم يخف من الموت فرحل الى الله شهيدا وكان
سعيد بن جبير كما سماه ابوه (١)

الهوامش

(١) سعيد بن جبیر ترجمة كمال السيد مؤسسة أنصاريان
ايران قم شارع الشهداء البريد ايران قم ١٨٧ بتصرف

مصير الجلال

=====

اختل عقل الحجاج بعد هذه الجريمة وكان يرى كواليس
مخيفة في نومه فكان يهب من نومه مرعوبا ويتصيح
مالي ولسعيد بن جبیر

لم يعيش الحجاج بعد هذه الجريمة سوى خمسة عشر
يوما ثم مات

لقد استجاب الله تعالى دعاء ذلك الشهيد فكان اخر من
قتله الحجاج في حياته السوداء الحافلة بالجرائم والظلم
وعندما فتحت ابواب السجون وجدوا فيها خمسين الف
رجل وثلاثين الف امرأة وطفل لقد مات الجلاد
والضحية في نفس العام ووضحت قصتهما عبرة
للأجيال فالتاريخ يذكر سعيد بن جبير بأجلال اما
الحجاج فلا يذكر الا باللعة مدى الحياة (١)

الهوامش

(١) سعيد بن جبير اترجمة كمال السيد مؤسسة
انصاريان ايران قم شارع الشهداء البريد ايران
قم ١٨٧ بتصرف

ظلم الحجاج

=====

عم ظلمه في كل مكان حتى في الصحراء والبادي
كانوا يخافون من مجرد اسمه

ذات يوم خرج الحجاج في الصحراء فلقى اعرابيا
لوحدته فقال له الحجاج

ما رايك بالحجاج ؟

فقال الاعرابي : ظلوم غشوم

فقال الحجاج ما رأيك في أمير المؤمنين عبد الملك بن
مروان ؟

فقال الاعرابي : هو اظلم منه واغشم

فقال الحجاج فهل تعرفني ؟

الاعرابي قال : لا فمن تكون ؟

قال الحجاج أنا الحجاج

وهنا ارتعب الاعرابي من الخوف فقال

وهل تعرفني؟ ايها الامير فقال الحجاج لا فمن تكون ؟

فقال الاعرابي خائفا مولى بني نور اجن في العام

مرتين وهذه احداهما فضحك الحجاج وتركه

ولم يتركه الحجاج الا بعد ان تظاهر بالجنون

ولأنه لا يؤثر على حكم عبد الملك (١)

قال عمر بن عبد العزيز : لو تخابثت الأمم فأتت كل
أمة بخبيثها وجئنا بالحجاج وحده لغلبناهم وما كان
ليصلح لدنيا ولا آخرة (٢)
الهوامش

(١) سعيد بن جبير ترجمة كمال السيد مؤسسة
انصاريان ايران قم شارع الشهداء البريد ايران
قم ١٨٧ بتصرف
(٢) تاريخ دمشق ١٢١٨٥

ارهاب الحجاج بن يوسف الثقفي

=====

عندما وصل الحجاج الى الكوفة صعد المنبر ملثما وظل
ساكتا ثم نزع اللثام وقال مخاطبا المسلمين

يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق وراح يسبهم
ويشتمهم ثم قال : لقد اعطاني عبد الملك سوطا وسيفا
اي خولني بقتلكم وتعذيبكم اما السوط للتعذيب والسيف
للقتل فسقط السوط وبقي السيف اي ليس عندي لكم غير
القتل وهكذا بدا عهر الارهاب فراح يقتل ويسجن
قتل كثير من الصحابة والتابعين بينهم كميل بن زياد وقد
قتل الحجاج طيلة حكمه (١٢٠٠٠٠) انسان كما سجن
خمسين الف رجل وثلاثين الف امرأة وكان في سجنه
اطفال (١)

الهوامش

(١) سعيد بن جبير اترجمة كمال السيد مؤسسة
انصاريان ايران قم شارع الشهداء البريد ايران
قم ١٨٧ بتصرف

متى وكيف مات الحجاج ؟

=====

لا بد لنا ان نؤمن ايماننا كاملا بان الله عز وجل لا يقبل
بظلم الاخرين ويأخذ الحق ولو بعد حين

ودعوة سعيد بن جبير على الحجاج بن يوسف الثقفي
فعلت فعلها بإرادة الله تعالى وحدث الذي يكون درسا
للظالم وتأكيدا لعدالة السماء

ولنتابع معا كيف كانت نهاية من قتل (١٢٠٠٠٠-
١٣٠٠٠٠) شخصا وآخرهم التابعي سعيد بن جبير
(رض) مرض الحجاج مرضا غريبا يحكى عنه
المؤرخون الثقات كابن خلكان (١)

حيث كان مرضه بالآكلة وقعت في بطنه ودعا الطبيب
لينظر اليها فاخذ لحما وعلقه في خيط وسرحه في
حلقه وتركه ساعة ثم اخرجته وقد علفت به دود كثير
وسلط عليه الزمهرير

فكانت الكوائين (المواقد) تجعل حوله مملوءة نارا
الهوامش

(١) ابن خلكان وفيات الاعيان ج٦ ص٣٤٧

وتدنى منه حتى تحرق وهو لا يحس بها وقال الاصمعي
لما حضرت الحجاج الوفاة وقد مات في رمضان او
شوال سنة ٩٥ هجرية (١)

ولما مات لم يعلم احد بموته حتى اشرفت جارية بكت
وقالت الا ان مطعم الطعام وميتم الايتام ومرمل النساء
ومغلق الهام وسيد اهل الشام قد مات وكان قد اوصى
يزيد بن ابي مسلم ان يدفن سرا وان يخفي موضع قبره
كي لا يتعرض للنبلش (٢)

ترك الحجاج وصية اوصى بانه يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه لا
يعرف الا طاعة الوليد بن عبد الملك عليها يحيا وعليها
يموت وعليها يبعث (٣)

الهوامش

(١) الدينوري المعارف ص ٣٩٥

(٢) انساب الاشراف ج ٢ ص ٣٥٣

(٣) التهذيب تاريخ دمشق ٦٨/٤

ويروى انه قيل له قبل وفاته الا تتوب ؟

فقال : أن كنت مسيئاً فليست هذه ساعة التوبة وان كنت
محسناً فليست ساعة الفرع (١)

وقد ورد ايضا انه دعا فقال اللهم اغفر لي فان الناس
يزعمون انك لا تفعل (٢)(٣)

دفن في قبر غير معروف المحلة في واسط فتفجع عليه
الوليد وجاء اليه الناس من كل الامصار يعزونه في
موته وكان يقول : كان ابي يقول : الحجاج جلده ما بين
عينيه أما انا اقول: جلده وجهي كله

الهوامش

(١) محاضرات الادباء ٤٩٥/٤

(٢) تاريخ دمشق ٨٢/٤

(٣) البداية والنهاية ١٣٨/٩

الكتب المطبوعة للمؤلف الباحث غايب عويز الهاشمي
والمنشورة على موقع كتابات في الميزان كوكل

=====

- (١) لمحات علمية في القرآن الكريم
- (٢) فضل السور في القرآن الكريم
- (٣) كلمات من نور الجزء الاول
- (٤) كلمات من نور الجزء الثاني
- (٥) المعجزة علي عليه السلام
- (٦) القول اليقين في سيدة نساء العالمين
- (٧) جبل الصبر
- (٨) الصديقة الشهيدة رقية عليها السلام
- (٩) سكينه والتاريخ
- (١٠) أقوال خالدة
- (١١) كتاب الله وكتاب البشر
- (١٢) همسات ومنوعات
- (١٣) اذا منت لا تعلم فاعلم
- (١٤) ديوان بني هاشم آل بو غنيمه
- (١٥) سيدة الوفاء
- (١٦) لملوم الحمزة وحمزة لملوم
- (١٧) الأخلاق الرضوية
- (١٨) فتوى النصر
- (١٩) الخادم وسيدة في أوضح الكرامات
- (٢٠) دولة العدل الألهي في ١٨٢ سؤال وجواب
- (٢١) ذو الثففات والتاريخ

- (٢٢) الكشكول
- (٢٣) يوم الطف صدى ليوم المدائن
- (٢٤) مصباح الهدى وسفينة النجاة
- (٢٥) علي بن مهزيار والتاريخ
- (٢٦) سيد محمد بن الأمام الكاظم ع (سبز قبا)
- (٢٧) نبي الله دانيال بين السائل والمجيب
- (٢٨) مداخلات في الحرب الناعمة
- (٢٩) جهيد العلماء وأعظم التابعين

المصادر

القرآن الكريم

- (١) الأتقان في علوم القرآن ٤/١ ٣٠
- (٢) أحكام القرآن ٥٨/١

- (٣) أحمد مزيد من أعلام السلف الجزء السادس
- (٤) الأصفهاني الأصفهاني حلية الاولياء وطبقات
الاصبياء ج٤ ص٢٧٤
- (٥) الأميني أصحاب أمير المؤمنين عليّة السلام
والرواة عنه ج١ ص١٠٢
- (٦) الأمين أعيان الشيعة ج١ ص١٢٥
- (٧) أقا بزرك الطهراني الذريعة ج٤ ص١٢٤
- (٨) أنساب الاشراف ج١٢ ص٣٥٣ البلاذري محمد
حميد الله دار المعارف القاهرة ١٩٥٩م
- (٩) بحار الانوار ١٣/٢٢٣
- (١٠) البداية والنهاية ١٩/١٣٨ ابن كثير ابو
الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر مكتبة
المعارف بيروت ١٩٦٦-١٩٨٩
- (١١) البغدادي ابو جعفر محمد بن امية ت ٢٤٥-
٨٥٩ مالمخبر رواية ابي سعيد الحسن بن
الحسين اسطري مكتبة الجاري بيروت ٣٧٨
- (١٢) البلاذري انساب الاشراف ج٧ ص٣٧٢
- (١٣) البلخي تفسير مقاتل بن سليمان ج٥ ص٦٥
- (١٤) تاريخ واسط ص٩٠
- (١٥) التبيان الطوسي ١/٥٥٤ تحفة التحصيل في
المراسيل

- (١٦) تحفة التحصيل في المراسيل ١٤٩١
- (١٧) التستري قاموس الرجال ج ٥ ص ٨٧
- (١٨) تفسير الألوسي ٤٥٣
- (١٩) تفسير الثعالبي ١١٧٦
- (٢٠) تفسير مجاهد ٤٢٢
- (٢١) تفسير الرازي ٢٢٧٢٠
- (٢٢) التفسير والمفسرون ٧٦
- (٢٣) تفسير العياشي
- (٢٤) تفسير القرآن للصنعاني ٥٨١
- (٢٥) تفسير القرطبي ٩٢٢٠
- (٢٦) الهذيب تاريخ دمشق ٨٢٤
- (٢٧) تهذيب التهذيب ابن حجر ٩١٢
- (٢٨) الثعالبي جوهر الحسان في تفسير القرآن
ج ١ ص ٦٦
- (٢٩) الثقات ٢٧٥٤
- (٣٠) جامع البيان ٧٠١١٦
- (٣١) الجرح والتعديل لأبن أبي حاتم ٩٤
- (٣٢) أبن الجوزي المنتقم ج ٧ ص ٦
- (٣٣) الاحتجاج ٣٥٥١
- (٣٤) أبن حجر اصابة ج ١ ص ٤٧٧

(٣٥) حرز الدين مراقد المعارف ج ١ ص ٣٥٠-

٣٥١

(٣٦) ابن خلدون عبد الرحمن ت ٨٠٨ هجرية

١٤٠٥م المقدمة دار احياء التراث العربي

بيروت ١٩٨١م ٢٤٦-٢٤٧

(٣٧) ابن خلكان وفيات الاعيان ج ٦ ص ٣٤٧

(٣٨) الدينوري المعارف ص ٣٩٥

(٣٩) الداجي التعديل والترجيح ج ٣ ص ١٢١٩

(٤٠) الرازي ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم

محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الجرح

والتعديل ط ١ دار المعارف العثمانية حيدر اباد

الدكن ١٩٥٢م ٣٣٢

(٤١) الرجال ج ١ ص ٧٩

(٤٢) زاد المسير ٣١٢١١

(٤٣) الزركلي الاعلام ج ٣ ص ٩٣

(٤٤) ابن سعد الطبقات الكبرى ج ٦ ص ٢٦٧

(٤٥) سعيد بن جبير رض ترجمة كمال السيد

مؤسسة انصاريان ايران قم شارع الشهداء

البريد ايران قم ١٨٧ قم بتصرف

(٤٦) سعيد بن جبير رض دراسة في سيرته
ومروياته التاريخية ت ٩٤ هجرية ٧١٢ م
ص ٩٠٧

(٤٧) سعيد بن جبير رض العالم الثائر العتبة
الحسينية سعدي القرآني الفقيه سعيد بن جبير
رض ص ١٨٩

(٤٨) سير اعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦
(٤٩) السيوطي جلال الدين بن عبد الرحمن ت
٩١١ هجرية ٥٠٥ م طبقات الحفاظ تحقيق علي
محمد عمر مطبعة الاستقلال ط ١ ٣٧

(٥٠) شذرت الذهب ج ١ ص ١٠٩
(٥١) صحيح البخاري ج ٣ ص ٦١٤ وج ٩ ص ١٧٢
(٥٢) الطبري جامع البيان في تفسير القرآن
٥٥٦/١٤

(٥٣) الطبري تاريخ ٩٠١-٩٢٠ ابو جعفر محمد بن
جرير ت ٣١٠ هجرية ٩٢٤ م تاريخ الرسل
والملوك تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار
المعارف مصر

(٥٤) الطوسي رجال ج ٤ ص ٣٣٥
(٥٥) ابن عبد ربه ابو عمر احمد بن محمد
ت ٣٢٨ هجرية ٩٣٩ م العقد الفريد مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦٥ م

١٦٩١٤

(٥٦) العطاردي مسند الامام السجاد عليه السلام
ج ٢ ص ٤٥٦

(٥٧) فتح الغدير ١٨٨١١

(٥٨) القرآني الفقيه سعيد بن جبير رض الدكتور
الشيخ احمد فاضل السعدي نشر الامانة العامة
للمزارات الشيعية الشريفة ج ١

(٥٩) القمي تاريخ قم ص ٣٨

(٦٠) المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم ١٠٥١

(٦١) مجمع البيان ٤٠٨١٦

(٦٢) محاضرات الادباء ٤٩٥١٤

(٦٣) محمد احمد الجوفي سيد التابعين سعيد بن

جبير رض

(٦٤) مستدركات علم الرجال الحديث الشيخ علي

النمازي الشاهرودي ج ٢ ص ٥٧

(٦٥) معجم رجال الحديث ١٩١٩

(٦٦) المفيد معجم رجالات الحديث ٢٥٠١

(٦٧) مستدرک الامام احمد ٢٣٣١١

(٦٨) مقابلة مع الامين الخاص للتابعي سعيد بن

جبير رض رياض عكبايه السويطي

(٦٩) مقال نشر في مجلة الولاية العتبة الحسينية

العدد ٨٦ بتصرف

(٧٠) النجاشي رجال ص ٣٩٩

(٧١) النوري ابو زكريا محي الدين شرف

٦٦٧ هجرية ١٢٧٦ م تهذيب الاسماء واللغات

نشر وتصحيح المطبعة المنبرية ٢١٦١١

(٧٢) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١

(٧٣) ياقوت الحموي معجم البلدان ج ١ ص ٣٧٤

(٧٤) الذهبي تاريخ الاسلام ج ٦ ص ٣٦٧

(٧٥) تفسير النوري ١٤

الفهرست

=====

الصفحة	ت المادة
٢	(١) الإهداء
٣	(٢) الشكر والتقدير
٤	(٣) المقدمة
٩	(٤) معاني الكلمات
١٢	(٥) تشابه الأسماء
١٣	(٦) أسمه وولادته
١٧	(٧) كنيته
١٩	(٨) عبادته
٢٠	(٩) تلاوة القرآن الكريم
٢٢	(١٠) الخشية من الله والتضرع له
٢٧	(١١) مذهبه
٣١	(١٢) مكانته العلمية
٣٤	(١٣) علمه بالتفسير
٣٦	(١٤) المنهج التفسيري عند سعيد رض
٣٨	(١٥) منهجية التابعي سعيد رض

- ٦٠ (١٦) أمثلة من تفسير سعيد رض
- ٦٦ (١٧) مشايخه واساتذته وتلاميذه
- ٦٨ (١٨) الثورة ضد الحجاج ثورة القراء
- ٧٢ (١٩) استجابة الدعاء
- ٧٧ (٢٠) احداث قبل الاستشهاد
- ٧٩ (٢١) شهادة سعيد بن جبير رض
- ٨٢ (٢٢) مرويات سعيد بن جبير رض
- ٨٨ (٢٣) صفات يعيد رض ومناقبه
- ٩٣ (٢٤) المناصب التي تقلدها سعيد رض
- ٩٦ (٢٥) علاقة سعيد رض بالحجاج
- ١٠٠ (٢٦) قبره
- ١٠٣ (٢٧) مقابلة مع الامين الخاص
- ١٠٨ (٢٨) قالوا في جهيد العلماء
- ١٣٢ (٢٩) زيارة التابعي سعيد رض
- ١٣٤ (٣٠) كلمة لا بد منها
- ١٣٧ (٣١) واسط

- ١٣٩ (٣٢) مصير الجلال
- ١٤٠ (٣٣) ظلم الحجاج
- ١٤٢ (٣٤) ارهاب الحجاج
- ١٤٣ (٣٥) متى وكيف مات الحجاج
- ١٤٦ (٣٦) الكتب المطبوعة للمؤلف
- غايب عويز عبود الهاشمي
- المنشورة على موقع كتابات
- في الميزان (كوكل)
- ١٤٨ (٣٧) المصادر

الباحيث غايب عويز الهاشمي

جهيد العلماء واعظم التابعين

الباحيث غايب عويز الهاشمي

جهيد العلماء واعظم التابعين

الباحيث غايب عويز الهاشمي

جهيد العلماء واعظم التابعين